دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام

إعداد

أ/ أحمد بن زايد بن فلاح الشمري

درجة الماجستير في التربية الإسلامية

قسم أصول التربية ـ كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي، **أداة الدراسة:** الاستبانة.

مجتمع الدراسة: مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين بمدينة الدمام وعددهم (١٤٤) مديراً ومشرفاً تربوياً.

أبرز النتائج: توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها:

١. موافقة أفراد مجتمع الدراسة على قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، ومن أهمها:

- أن يدعو المعلم الطالب للتأسي بمن عُرفوا بالصدق وأسوتنا الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أن يُذكر المعلم الطالب بأن الله مطّلع عليه في جميع أحواله.
- أن يُرغّب المعلم الطالب بالصدق من خلال ذكر فضائله.

٢. موافقة أفراد مجتمع الدراسة على المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، ومن أهمها:

- الرفقة السيئة تُلغي ما يقوم به المعلم من أدوار إيجابية للقيم تجاه الطالب.
- ضعف التحفيز للمعلم الذي يتميز بتنمية الجوانب القيمية.
- قلة البرامج والأنشطة المشوقة لدى الطلاب التي تهتم بالجانب القيمي.

٣. موافقة أفراد مجتمع الدراسة على سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، ومن أهمها:

- تمثّل المعلم بشخصية المعلم القدوة في تحليه بخلق الصدق.
- التعاون بين المعلم والأسرة له دور كبير في تربية الطالب على قيمة الصدق.
- استخدام أسلوب التحفيز تجاه المعلم المتميز بتنمية الجوانب القيمية.

ABSTRACT

Scientific Institution: Foundation of Education Department, College of Social Sciences, Imam Mohamed Bin Saud Islamic University, El Riyadh.

Study title: The Role of Teacher in Developing the Value of Honesty for the Primary Stages Students, According to the Directors and Educational Supervisors in Dammam points of view.

Name of the researcher: Ahmed bin Zaid bin Falah AlShammari

Name of the supervisor: Dr. Fahad bin Saad bin Abdulrahman AlHussein

Objectives: This study aims to identifying:

The role of teacher in developing the honesty value for the primary stage students in Dammam .This through these sub-goals:

1. Observe if the teacher do his role in developing the honesty value with his primary stage students. This observation according to the directors and the educational supervisors in Dammam.
2. Identify the blocks and difficulties that prevent the teachers from playing their roles in developing the honesty value with his primary stage students, according to the directors and the educational supervisors in Dammam.
3. Identify the ways to avoid these blocks and difficulties that prevent the teachers from playing their roles in developing the honesty value with his primary stage students, according to the directors and the educational supervisors in Dammam.
4. Discover the differences, with statistical fundamentals, in members of the study community response according to their jobs(director, supervisor).

Methodology: Descriptive Survey Approach, **Study Tool:** Questionnaire

Population of the Study: The primary schools educational directors and supervisors in Dammam, (144) educational director and supervisor.

المقدمة:

تُسهم التربية في بناء الإنسان فهي التي ترتقي به وتنمي مواهبه، فتجعله أداة فعالة ومثمرة وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصوغ حضارتها، وتحقق أهدافها وآمالها المنشودة.

وتربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكمٍ وافرٍ من المعرفة من خلال حشو العقل الإنساني بمعلومات، وإنما الأمر يتعدى ذلك إلى تزويده بنسقٍ من القيم يُسهم في بنائه وتوجيه سلوكه وضبط تصرفاته، لذلك فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية وأن تُترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

ولعل ما يجعل التربية ضرورة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى تردي الجانب القيمي لدى الكثير من الناس سواءً على المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الأخلاقية والاجتماعية، والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، ومحاولة البعض ممن استهوتهم الحياة المادية الغربية من إلصاق التهم لعقيدة هذه الأمة واتهامها بالتخلف والرجعية، ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي فلقد أصبحت المادة الشغل الشاغل لهؤلاء الأفراد من الناس على حساب القيم والمبادئ من منطلق تصوراتهم الخاطئة بأنهم يحققون سعادتهم بذلك. (الهندي، ٢٠٠١، ص٢).

وتزداد أهمية الحديث عن القيم لاسيما ونحن نعيش في عالم متغير في عصر العولمة الذي يسعى إلى تذويب القيم التي يمتلكها الفرد المسلم، من خلال الغزو الفكري والثقافي الذي يؤثر سلبياً في فئات المجتمع المسلم وعلى كافة المستويات، لذا كان لزاماً على الغيورين على المجتمع المسلم أن يعتنوا بدراسة قيمه ومبادئه ووضع الحلول والمقترحات لتفعيلها في المجتمع المسلم، لاسيما القيم التي تتعلق بالأعمال التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية. (القرني، ٢٠٠٨، ص٤).

ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان أن ميّزه عن سائر خلقه بأن بيّن له القيم وجعل له عقلاً يُدرك من خلاله تلك القيم ويصيغ حياته من خلالها، لذلك وصل الإنسان إلى مكانة سامية باعتباره خليفة الله طالما تمسك بقيم الحق والخير.

والإنسان يسعى لتكوين نسقٍ قيمي يلتزم به ويحكم تصرفاته ويوجه اهتماماته، ويرجع سبب اهتمام علماء التربية بموضوع القيم إلى أن هذه القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، من حيث تقويم النظرية التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية. (طهطاوي، ١٩٩٦، ص٢٣).

من هنا يرى الكثير من التربويين ضرورة تنمية القيم المرغوب فيها في العملية التربوية، وذلك لما لها من أثر كبير في سلوك الأفراد والجماعات.

وللقيم دور تربوي وتعليمي وإنساني كبير في إصلاح وتماسك ورقي المجتمعات، فلا مجتمع بلا قيم حيث تمثل المعايير والمؤشرات الدالة على نوعية حياة المجتمع ومستوى تقدمه وتطوره " لذا فإن القيم تعتبر صورة المجتمع لأنها الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا البناء المعياري ". (الشنقيطي، ١٤٢٩، ص٦٤).

لذا فإن من أهم القيم التي يتربى عليها الإنسان المسلم منذ صغره هي القيم الأخلاقية لأنها أساس القيم ولها الدور الأهم في بناء الفرد والمجتمع وهي من الأولويات التي اهتم بها ديننا الحنيف وأكد عليها رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومن الشواهد على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ". (البخاري، ١٤٠٠، رقم الحديث: ٢٣٤٩).

ومن هذه القيم المهمة قيمة الصدق التي تعتبر ركيزة أساسية في التعامل بين أفراد المجتمع وخصوصاً بين أفراد البيئة التربوية والتعليمية، فقد أمر الإسلام بالصدق وحث عليه في كل المعاملات التي يقوم بها المسلم، والأدلة كثيرة من القرآن الكريم على هذا الخلق النبيل فقال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾[التوبة:١١٩]، ووصف الله به نفسه فقال :﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ [النساء:٨٧]، وقال : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾ [النساء:١٢٢] .

وجاءت الأحاديث النبوية متضافرة في الحث على الصدق، والأمر به، وأنَّه وسيلة إلى الجنة، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إنَّ الصدق يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنة، وإنَّ الرجل ليصدق حتى يكون صِدِّيقًا، وإنَّ الكذب يهدي

إلى الفجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النار، وإنَّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذَّابًا ". (البخاري، ١٤٠٠، رقم الحديث: ٦٠٩٤)، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة في طعمة ". (المنذري، ١٤٢١، رقم الحديث: ٥٠).

وتتحقق القيم لدى الأفراد في مجموعة من المحاضن الثقافية والتربوية الرسمية وغير الرسمية منها، فمثلاً الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة وغير ذلك.

ولقد اختار الباحث المدرسة الابتدائية كمحضن من محاضن التربية في مدينة الدمام وعلى اعتبارها من المؤسسات الرسمية التي تلتزم بالقيم الإسلامية وتدعوا دائماً إلى إعداد عقليات وشخصيات مؤمنة متفانية في خدمة المجتمع، وكذلك على اعتبار أن الطلبة في هذه المرحلة وخصوصاً في هذه الفترة من العمر يحتاجون إلى زرع القيم والمبادئ الإسلامية في نفوسهم وتربيتهم عليها لتظهر في سلوكياتهم فتستمر معهم طيلة حياتهم.

ويعد دور المعلم أساسيٌ في تنمية قيمة الصدق فالتأكيد على ذلك من أجلّ الأمور التي يجب بيانها لما له من أهمية في الحد من ظهور السلوكيات التي تُنافي الصدق والأخلاق، ولما تمنح الفرد القدرة على التزام أفضل أنواع السلوك الذي يحقق له النجاح في الدنيا والآخرة، وذلك لأن قيمة الصدق هي من أهم الأخلاق والمحددات للسلوك ولأنها تُشكل المرجع والمحك الذي يستند إليه الفرد في أحكام مواقفه واتجاهاته تجاه المواقف التي تنشأ له، فمعرفة المعلم الأهمية لهذه القيم وخصوصاً تنمية قيمة الصدق ودوره في تنمية ذلك في طلابه والسعي لتحقيق ذلك كفيل بصلاح الفرد، وبه يصلح المجتمع ويسود فيه الأمن والراحة والثقة، فالقيم لها أثر واضح في استقامة أفراد المجتمع والأمة على المنهج القويم والصراط المستقيم.

مشكلة الدراسة:

جهود المعلم وأدواره في اتجاه الأخلاق هي التربية الخلقية والتي تعتبر خير وسيلة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير حضارة (يالجن، ١٤١٧، ص٥)، وهي ما يمكن أن نحدده في الميدان التربوي بتنمية القيم لدى المتعلمين.

وبالنظر إلى المجتمع فإن المعلم من أكبر عوامل تشييد البناء الأخلاقي والقيمي والاجتماعي، فالتعليم أساس النهضة والمعلم هو العنصر الرئيس في نهضة الأمة، "وهو مسئول أمام الله عن تربية النشء وإعداده والارتقاء بهم روحياً وعقلياً وخلقياً بصورة مستمرة على ضوء أهداف المجتمع، أي أنه مسؤول عن التعامل مع القوى البشرية التي هي أثمن ما في المجتمع والتي هي مستقبل كل أمة". (سليمان، ١٩٨٧، ص٥٧٥)، فمهما نجود به من المناهج ونقيم من المباني ونوفر من الوسائل والمواد التعليمية، فإنها تضعف وتموت بين يدي معلم ضعيف، وبالإمكانيات الضعيفة يستطيع معلمٌ أحسن استخدامها وإعدادها أن يبث فيها الحياة، فالمعلم هو القدوة الصالحة والمثال المحتذى، والنموذج المتبع للتلاميذ في حياتهم، وكلما كانت صفات المعلم وخصائصه كاملة شاملة استقام التلاميذ وصلح المجتمع. (الخطيب، ٢٠٠٣، ص٢١).

وبسبب وجود مشكلات ومظاهر لدى الطلاب تؤكد على أهمية الحاجة إلى قيمة الصدق في العملية التعليمية والتربوية كشف ذلك عن " وجود ضعف في دور المؤسسات التعليمية في غرس

القيم وتعليمها للطلبة " (عقل، ٢٠٠١، ص٢٦)، وبهذا الضعف ظهرت الممارسات السلوكية الخاطئة التي تنافي قيمة الصدق تتمثل في أشكال متعددة مثل عدم الانضباط بالمواعيد وأيضاً من كذبٍ على الطلاب وكذلك إخلاف للوعد والعهد، وهذا له تأثيرٌ سلبيٌ ينافي قيمة الصدق، فلابد أن يتصف المعلم بالصدق لأن ذلك يزرع الثقة في نفوس طلابه به، ويتقبلون منه كل ما يريد أن يبُثه إليهم، " فالطالب غالباً يتقبل كل ما يقوله معلمه". (الشلهوب، ١٤٢٤، ص٦).

وبسبب وجود مشكلات لدى المعلم في الاهتمام بالقيم من النواحي النظرية وإغفال الجوانب التطبيقية بالرغم من أن الممارسة العملية هي الآكد لدى المتربين، " ولما كانت الدراسات في القيم تحتاج للانتقال إلى التطبيق بكل ما يحويه من حوارات وأنشطة ونقاشات وإيضاحات يسعى من خلالها المعلم إلى تنمية القيم لدى طلابه " (عقل، ٢٠٠١، ص٢٦).

لذا لابد من " ضرورة أن يقوم المعلم بدورٍ إيجابيٍ في عملية نقل القيم الخلقية وغرسها وتنميتها داخل المؤسسة النظامية للتربية " (زاهر، ١٩٩٤، ص٧٢)، وبخاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر القاعدة الأساسية والانطلاقة الأولى للحياة التعليمية والتربوية للطالب.

وبالرغم من كثرة البحوث والرسائل الجامعية والدراسات العلمية التي تطرقت إلى القيم إلا أن الباحث وفي حدود علمه واطّلاعه لم يجد أحداً تطرق إلى دور المعلم في تنمية قيمة الصدق كقيمة أساسية مهمة، وإنما وجد الباحث من تحدث عن أدوار المعلم في القيم الأخلاقية وكذلك الاجتماعية وكذلك الإيمانية، مما دعا الباحث لإجراء دراسة عن **((دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام)).**

أسئلة الدراسة:

تم من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام ؟

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام؟
٢. ما المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام؟
٣. ما سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.
٢. التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.
٣. التعرف على سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- يمكن للدراسة أن تُثير لدى البعض من الباحثين اهتماماً بالبحث في مجال التنمية للقيم وخصوصاً القيم الإسلامية والأخلاقية.
- يمكن للدراسة أن تُبين أهمية التربية القيمية في البيئات التعليمية والتربوية ودورها الإيجابي والمؤثر في سلوك الطلاب.
- تُعطي الدراسة جوانب معرفية عن القيم وأهميتها وتصنيفاتها وأبعادها المختلفة تجاه القارئ والمهتم بالتربية.

الأهمية التطبيقية:

- تساعد الدراسة المسؤولين والقائمين على التعليم في تحديد أدوار المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- تفيد المعلمين في تحديد أدوارٍ يمكن أن تؤدي دوراً بارزاً ومهماً في مجال تنمية قيمة الصدق وذلك من خلال محاور نتائج الدراسة.
- تساعد الدراسة المعلمين في معرفة الأساليب التربوية في تنمية القيم في العمل التعليمي.
- التي لها ارتباط واضح في البيئات التعليمية كقيمة الصدق والأمانة والوفاء والبذل والعدل وغير ذلك.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: قيمة الصدق ودور المعلم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية ومكاتب التربية والتعليم بمدينة الدمام. عدد المدارس (٧٨) مدرسة، وعدد المكاتب (٢) مكتبان للتربية والتعليم.
- الحدود البشرية: مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين. عدد المديرين (٧٨) مديراً، وعدد المشرفين التربويين (٦٦) مشرفاً تربوياً.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ

مصطلحات الدراسة:

١. تعريف الدور:

يعرفه مرسي بأنه " مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة ". (مرسي، ٢٠٠١، ص٩٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة والأنماط والسلوكيات التي يقوم بها المعلم وتُسهم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

٢. دور المعلم:

يعرف الباحث دور المعلم إجرائياً بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية والأنشطة العملية والمهام والوظائف التي يقوم بها المعلم من أجل تنمية قيمة الصدق وبهدف التأثير على سلوك المتعلم وتوجيهه بحيث يكون أكثر إيجابية لتمثُّل قيمة الصدق.

٣. تعريف قيمة الصدق:

قال الراغب الأصفهاني عن الصدق بأنه: " الصدق مطابقة القول الضمير والمخبَر عنه معًا، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقًا تامًّا ". (١٤١٢، ص٤٧٨).

ويقصد بقيمة الصدق في هذه الدراسة ذلك النسق من المعايير والمبادئ للسلوكيات المرغوبة شرعاً وعرفاً والتي تعني في قيمة الصدق بأن تكون مطابقةً بالقول للعمل والعكس أيضاً والتي يمكن للمعلم نقلها وتنميتها في نفوس الطلاب من خلال الممارسات وغيرها التي يتجسد عنها عن قناعة تامة ممارسات لفظية وعملية مباشرة وغير مباشرة ويمكن أن يقال عنها بأنها ممارسات يبرز فيها خلق وقيمة الصدق.

ويعرف الباحث قيمة الصدق إجرائياً بأن يقول المعلم الحق وأن يطابق فعله وعمله للكلام الذي يقوله لطلابه.

الدراسات السابقة:

دراسة (الهجهوج، ٢٠١٢مهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الجامعيين، والتعرف على أهمية القيم الأخلاقية اللازمة للمرحلة الجامعية، إضافة إلى التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام ومسؤولية الأستاذ الجامعي في تنميتها لدى الطلبة الجامعيين، واستخدم الباحث في دراسته الاستبانة أداةً لدراسته، واستخدم المنهج الوصفي منهجاً له في دراسته. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أن الأستاذ الجامعي يقوم بدوره بشكل إيجابي في تنميته للقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية، أسلوب القدوة وأسلوب القصة من أعظم الأساليب المهمة لدى الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه.

دراسة (الحارثي، ٢٠٠٩م): هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم القيم التربوية وأهم تصنيفاتها، وبيان المقصود بمدرسة المستقبل، وبيان آثارها على المنظومة القيمية، وبيان أهم الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية القيم التربوية لهم، واستخدم الباحث الاستبانة أداةً لدراسته، وكذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي منهجاً في دراسته، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أن مدرسة المستقبل مدرسة تهتم بالمعرفة والمهارة والقيم في آنٍ واحد، أن أسلوب القدوة هو على رأس قائمة أساليب تنمية القيم أفضلية وله تأثير على التلاميذ، أن طريقة المناقشة والحوار من أفضل الأساليب والطرق في تنمية القيم لدى التلاميذ وخصوصاً في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

دراسة (برهوم، ٢٠٠٩م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه، والكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لديهم من وجهة نظرهم، إضافة إلى إبراز عما إذا كانت هناك

فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم تعزى لعامل التخصص، وكذلك تحديد عمّا إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم تعزى لعامل المنطقة، أيضاً بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للحصول على المعلومات، مستخدماً الاستبانة أداة له، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أن المعلم يقوم بتنمية القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة بلغت ٧٧،٤٠%، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات والدرجة الكلية في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس لصالح الإناث ماعدا المجال الإيمان بالرسل الكرام غير دالة إحصائية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات والدرجة الكلية في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل المديرية.

دراسة (العايش، ٢٠٠٨م): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تحقيق حسن الخلق، إضافة إلى التعرف على آلية تطبيق حسن الخلق في التربية الإسلامية، كذلك هدفت للتعرف على أثر حسن الخلق في الأمن الاجتماعي، واستخدم الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، واعتمد على أحد فروعه وهو الوثائقي الذي يهتم بدراسة وتحليل المصادر الأساسية والثانوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة من اجل استنباط الأدلة والبراهين المطلوبة، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: التركيز على دور المعلم القدوة فيما يتعلق بتحقيق حسن الخلق لدى الطلاب، الحرص على تدريب المعلمين وهم على رأس العمل على الأساليب المناسبة في تحقيق حسن الخلق والتربية الخلقية، أن المدرسة بجميع مراحلها هي المؤسسة الرائدة في تعزيز القيم وأنه يجب عليها تفعيل برامجها وأنشطتها لتعزيز ذلك.

دراسة (العيسى، ٢٠٠٨م): هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الاجتماعية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، ومن خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، كما هدفت إلى التعرف على مدى إكساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ثم معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تعزى لمتغير الدراسة التالية: المؤهل الدراسي، ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، مستخدماً استبانة تتألف من (٦٧) عبارة، تم تطبيقها على)١٦١) فرداً من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بـ (٦٤) مدرسة متوسطة، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبانة تعزى إلى متغيرات الدراسة) المؤهل العلمي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية)، أن من أقوى الأساليب في تنمية القيم الأخلاقية هو أسلوب القدوة.

دراسة (الصائغ، ٢٠٠٥م): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري

المدارس الثانوية، وإلى التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور، وإلى مدى الاختلاف في وجهات نظر المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة) التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة)، كما هدفت إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة من المعلمين والمديرين بلغت ٣٤٨ معلماً و ٢٥ مديرا، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كافٍ وذلك بحصول جميع عبارات الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين والمديرين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض على درجة موافقة (كبيرة جدا أو كبيرة)، لا توجد فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص والمؤهل التربوي، وجود فروق بين استجابات المعلمين حول معوقات قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب بحسب متغير الخبرة.

دراسة (الصالح، ٢٠٠٣م): هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية لطلاب الصفوف العليا من الصف السابع إلى العاشر من مرحلة التعليم الأساسي، ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية المقررة عليهم، وذلك من خلال تحليل المحتوى ومن وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استمارة تحليل المحتوى، واستبانة تتألف من ١٣٩ عبارة، طبقت على عينة قدرها ٣٠٤ فرد من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وكانت من أهم النتائج ما يلي: كشف تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب الصفوف من السابع إلى العاشر أن القيم الإيمانية والتقوى والتوحيد وإقامة العبادات هي أكثر القيم تكراراً، أن قيم الشورى والتواضع والحلم والصدق والأمانة والحياء والإيثار وصلة الرحم هي أقل القيم تكراراً في كتب التربية الإسلامية، أن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مناسبة لطلاب تلك المرحلة، وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي وقدره ٣،٢٣ درجة، أن أهم العوامل المؤثرة في تنمية القيم الأخلاقية هي شخصية المعلم وسلوكه.

دراسة (الهندي، ٢٠٠١م): هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية القيم تعزى إلى عامل الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة، كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي، وتم إعداد الدراسة التي تكونت من ٧٠ فقرة لأربعة تخصصات هي معلم اللغة العربية ومعلم التربية البدنية ومعلم التربية الإسلامية ومعلم اللغة الإنجليزية، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أهمها: تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم، ولا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عامل الوظيفة وعامل التخصص، وقدمت الدراسة توصيات من أهمها أنها تركز وتؤكد على تفعيل دور المعلم في

تنمية القيم وغرسها في طلبته، تدريب المعلمين والمتعلمين على أفضل الأساليب التي تساعد المعلم في غرس هذه القيم وتنميها في نفوس طلابه، كذلك تحفيز المعلمين وتشجيعهم للقيام بدورهم في تنمية القيم.

إفادة الباحث من الدراسات السابقة:

إن تقصي الدراسات السابقة وما أسفرت عنه من نتائج، مكّن الباحث من الاستفادة منها في جوانب متعددة منها:

- تدعيم الإطار النظري بالأساليب التربوية المناسبة والطرق المتنوعة في تنمية القيم.
- معالجة وإثراء جوانب الإطار النظري من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وخصوصاً تلك التي اهتمت بتحديد القيم وأهميتها وتصنيفها وبيان العوامل المؤثرة فيها.
- تفسير نتائج الدراسة الحالية، ومناقشتها من خلال الاستعانة بما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج.
- الاستفادة في الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لقيمة الصدق

مفهوم القيم:

إن مفهوم القيم تناولته مختلف العلوم الاجتماعية كالفلسفة والاجتماع وعلم النفس والاقتصاد، وإن كل علم من هذه العلوم قد تناولته واستخدمته بمعنى مختلف، مما أدى إلى نوع من الخلط والغموض والبلبلة في تحديد مفهوم واضح للقيم.

عرفها أبو العنين بأنها: " مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وهي تتجسد من خلال الاهتمامات والاتجاهات، السلوك اللفظي والعملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " (١٩٨٨، ص٢٤).

ويعرفها الهاشمي: "أنها عبارة عن مجموعة من التنظيمات النفسية وأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية لخدمة أهداف محددة تسعى لتحقيقها تلك الفئة ". (١٩٨٤،ص١٣٦).

ويعرفها الجلاد بأنها: "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظوم من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز ". (٢٠٠٧، ص٨٠).

ويعرفها طهطاوي: "بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون بها أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية ". (١٩٩٦، ص٧١).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن ملاحظة أن هناك من الباحثين من يعتبرها أحكاماً مكتسبة، وهناك من يرى أنها أحكاماً ومقاييس صادرة عن الجماعة، والبعض الآخر يعتبرها تنظيمات نفسية وأحكام فكرية أو عقلية انفعالية نحو الأشياء أو المعاني.

وبالرغم من اختلاف الأبعاد التي تناولتها جميع المفاهيم السابقة، فهي جميعها تؤدي في النهاية إلى مدلولات متقاربة ومتنوعة في نفس الوقت تثري الفهم لجوانب مفهوم واسع مثل مفهوم القيم ويمكن إجمالها في اعتبارها نسق من المعايير التي تقيس المعاني والسلوكيات والتصرفات.

تصنيفات القيم:

تنوعت وتعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، وكل تصنيف يعتمد معياراً محدداً ويضم تحته منظومة القيم الخاصة، وإنه من الصعب تصنيفها تصنيفاً شاملاً، ولذا حاول الكثير من العلماء تصنيف القيم لتمييزها عن بعضها، ولذا سيتم عرض تصنيفات عبدالكريم قشلان (١٤٣٠، ص٧٠-٧٢) والتي أوردها في دراسته العلمية:

١.التصنيف على أساس الموضوع: يرى بعض الباحثين تصنيف القيم على أساس الموضوع مثل قيم دينية واقتصادية واجتماعية وسياسية وجمالية، " وقد أوضح العالم الألماني سبرانجر في كتابه أنماط الناس ست مجموعات وهي القيم الدينية والقيم السياسية والقيم الاجتماعية والقيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية ". (أبو مشايخ، ٢٠٠٨،ص٢٠).

٢. التصنيف على أساس الشدة: وهي " قيم إلزامية تكون ملزمة للجميع ومن الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية، وقيم مفضلة يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها، وقيم مثالية وهي التي يشعر الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان ". (الزيود، ٢٠٠٥، ص٢٥).

٣.التصنيف على أساس المقصد: وتقسم القيم إلى قسمين: الأول: قيم وسائلية وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها، والثاني: قيم غائية وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها. "ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية والقيم الغائية وذلك نظراً لتداخلها وامتزاج بعضها ببعض وتبعاً للظروف والزمان الذي يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة، ولكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في مرحلته الجامعية ". (الجلاد، ٢٠٠٧، ص٤٩).

٤.التصنيف على أساس العمومية: " تنقسم القيم من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين: الأول: قيم عامة وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره، وطبقاته وفئاته المختلفة، مثل قيم الاعتقاد بأهمية الدين، وأهمية الأسرة وأهمية الزواج، والثاني: قيم خاصة وهي القيم التي تتعلق بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محددة أو بطبقة أو جماعة خاصة، أو دور اجتماعي خاص، كقيم الخطبة والزواج والأعياد والولادة ". (سمارة، ٢٠٠٠، ص٤٢).

٥.التصنيف على أساس الدوام: " وتقسم إلى قسمين: الأول: قيم دائمة نسبياً وهي تبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى آخر وتمتد جذورها إلى الماضي مثل القيم المرتبطة بالعادات والتقاليد،

والثاني: قيم عابرة وهي قيم وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبط بالمودة حيث تتغير حسب اذواق الناس وأمزجتهم ". (أبو مشايخ، ٢٠٠٨، ص٢٠).

٦.التصنيف على أساس الوضوح: " وهي تنقسم إلى قسمين: الأول: قيم ظاهرة أو صريحة وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام والسلوك مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة، والثاني: قيم ضمنية وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد، ويعتقد البعض أن هذه القيم الحقيقية، لأنها تعبر عن النوايا بغض النظر عن السلوك مثل ملاحظة الميول والاتجاهات والقيم المرتبطة بالسلوك الجنسي والسلوك الاجتماعي بصفة عامة ". (درويش، ١٩٩٩، ص٨٢).

٧.التصنيف على أساس الأعمال: وتصنف القيم بحسب الأعمال إلى أربعة أنواع: الأول: القيمة المادية وهي الكسب المادي أي ما يحصل عليه الإنسان من مادة ملموسة ومحسوسة كالطعام والسيارة والنقود وما ينتفع به من مادة كالملابس التي يلبسها، وقد بيّن الله سبحانه وتعالى للإنسان أسباب الحصول على المادة كالعمل في التجارة والصناعة والزراعة قال تعالى: [ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ] {البقرة:٢٧٥}، والثاني: القيم الخلقية " وهي القيم التي يحققها المسلم باتصافه بالصفة التي طلب الله منه أن يتصف بها، ومن هذه الأخلاق الصبر حيث قال تعالى: [ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ] {آل عمران:٢٠٠}، أي اتصفوا بالصبر فهذه الصفات الخلقية تظهر على المسلم عندما يقوم بأعماله من عبادات ومعاملات وعقوبات ومطعومات وملبوسات حسب أوامر الله ونواهيه ". (عبدالله، ٢٠٠٠، ص٦٥)، والثالث: القيم الإنسانية " وهي نابعة من العقيدة الإسلامية متناسقة مع كل فضيلة من الفضائل التي دعت إليها هذه العقيدة من أجل تكريم الإنسان، وهي التي تحكم علاقة الفرد بربه، وعلاقة الإنسان بغيره، ومن هذه الأعمال إنقاذ الغريق وإغاثة الملهوف بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين ". (بربخ، ٢٠٠٠، ص١٠)، والرابع: القيم الروحية " وهي القيم التي تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون ". (الجلاد، ٢٠٠٧، ص٤٨).

مفهوم الصدق:

لغةً: "الصدق لغةً: الصاد والدال والقاف: أصلٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشيء، مِن قَولٍ وغَيرِه، ومن ذلك الصِّدْق: خلاف الكَذِب، سمِّيَ بذلك لقوّته في نفسه، ولأنَّ الكذِبَ لا قُوَّة له، بل هو باطلٌ. وأصل هذا من قولهم: شيءٌ صَدْقٌ، أي صُلْب، ورُمْح صَدْقٌ. ويقال صَدَقُوهم القِتالَ، وفي خلاف ذلك كَذَبوهم. والصِّدِّيق: الملازم للصِّدْق، ويكون الذي يُصَدِّقُ قولَه بالعمل. ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ، وُصِفا بالمصدر يريدون المبالغة. ويقال: صَدَّقه قَبِل قولَه، والمُصَدِّقُ: الذي يُصَدِّقُكَ في حديثك، وصدَقَه الحديث أنبأه بالصِّدْق، وتَصادَقا في الحديث وفي المودّة. ويقال صَدَقْتُ القومَ أي قلت لهم صِدْقًا ". (الرازي، ١٩٩٥، ص٥٠٥).

اصطلاحاً: تعددت التعاريف للصدق، فمن العلماء من قال أنه الوفاء لله بالعمل، ومنهم من قال أنه استواء السر والعلانية، ومنهم من ذكر أنه القول بالحق في مواطن الهلكة، وكذلك من قال أن الصدق هو أن تصدق في موضع لا ينجيك منه إلا الكذب.

والصدق: " هو الخبر عن الشيء على ما هو به، وهو نقيض الكذب ". (ابن عقيل، ١٤٢٠ه، ص١٢٩)، وقال الباجي: " الصدق الوصف للمخبَر عنه على ما هو به ". (الباجي، ١٤٠٧ه، ص٢٣٥)، وقال الراغب الأصفهاني: " الصدق مطابقة القول الضمير والمخبَر عنه معًا، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقًا تامًّا ". (الأصفهاني، ١٤٠٠ه، ص٢٧٥).

حقيقة الصدق:

مما لا شك فيه أن أعظم زينة يتزيّن بها الإنسان في حياته بعد الإيمان هي زينة الصدق، فالصدق أساس الإيمان، كما أن الكذب أساس النفاق، فلا يجتمع كذب وإيمان إلا وأحدهما يحارب الآخر، قال ابن القيم في حقيقة الصدق: " وهي منزلة القوم الأعظم، الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الأقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين، و به تميز أهل النفاق من أهل الإيمان، وسكان الجنان من أهل النيران، وهو سيف الله في أرضه، الذي ما وضع على شيء إلا قطعه، ولا واجه باطلاً إلا أرْدَاه وصرعه، مَن صال به، لم ترد صولته، ومن نطق به علت على الخصوم كلمته فهو روح الأعمال، ومحك الأحوال، والحامل على اقتحام الأهوال، والباب الذي دخل منه الواصلون إلى حضرة ذي الجلال، وهو أساس بناء الدين وعمود فسطاط اليقين، ودرجته تالية لدرجة النبوة، التي هي أرفع درجات العالمين ". (ابن القيم، ١٤٢٣ه، ص٢٦٨).

وحقيقة الصدق في أعمال العباد مبناها على الإخلاص، الذي يحصل به استواء السريرة والعلانية، والظاهر والباطن وقد أخبر تعالى عن أهل البر وأثنى عليهم بأحسن أعمالهم من الإيمان والإسلام والصدقة والصبر بأنهم أهل الصدق فقال: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة:١٧٧] .

أهمية الصدق ومنزلته:

الصدق مرتبط بالإيمان، وقد سأل الصحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- فقالوا " يا رسول الله: أيكون المؤمن جباناً ؟ قال: نعم، فقيل: أيكون بخيلاً ؟ قال: نعم، قيل: أيكون المؤمن كذاباً ؟ قال: لا " (المنذري، ١٤٢١، رقم الحديث: ٤).

فالصدق خلق الأنبياء عليهم السلام، وكان الصدق صفة **متلازمة للنبي صلى الله عليه وسلم، والصدق نجاة وخير، وعاقبته إلى خير وإن توقع المتكلم شراً، قال تعالى :﴿فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾﴾** [محمد:٢١] .

" فقد أمر الله - عز وجل - به وحث عليه ، وأمر أن نكون مع أهل هذه المنزلة العظيمة، قال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ [التوبة:١١٩]، وهذا الأمر كان بعد قصة الثلاثة الذين خلفوا، وكيف نفعهم صدقهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القرطبي - رحمه الله-: هذا الأمر بالكَوْن مع أهل الصدق حسن بعد قصة الثلاثة حين نفعهم الصدق وذهب بهم عن منازل المنافقين قال مطرف: سمعت مالك بن أنس يقول: قلما كان رجل صادقا لا يكذب إلا متع بعقله ولم يصبه ما يصيب غيره من الهرم والخرف ". (القرطبي، ١٤٢٧ه، ص٢٦١).

وكذلك أيضاً فإن الصدق من أسباب الفلاح، فمن أراد الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة فعليه بالصدق فقد جاء رجل كما في الحديث الذي رواه طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خمس صلوات في اليوم والليلة» فقال هل علي غيرها؟ قال: «لا إلا أن تطوع» إلى أن قال: فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أفلح إن صدق». (البخاري، ١٤٠٠، رقم الحديث: ٤٦)

ومن عظمة الصدق ومكانته ومنزلته أن اتصف به الحق سبحانه وتعالى، فليس في الكون كله من هو أصدق من الله، أصدق من الله وعداً ولا حديثاً ولا وعداً، ولا أدلَّ على ذلك من كتابه الكريم الذي أوحى به إلى خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، إذ هو آية الآيات على صدق الله عز وجل في كل كلمة ولفظة ومعانيه وسائر مجالاته وشتى شؤون الحياة التي جاء ليعالجها ويرتفع بها، فإذا قال الله فقوله الحق وكلامه الصدق، سبحانه تنزه عن الزور والكذب والبهتان والباطل في كل كلام وقول وفعل، وكذلك في كل ما شرع الحق تبارك وتعالى من أمره ونهيه يتعلق بالدين والدنيا والآخرة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [آل عمران:٩٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴾ [النساء:٨٧].

أنواع الصدق ومراتبه:

تعددت المجالات والمراتب الخاصة بالصدق ولكن من خلال اطلاع الباحث وقراءاته عن الأنواع وجد أن الأغلب من العلماء في توافق فيها بالرغم من الاختلاف اللفظي البسيط، وأوردت هنا تقسيم الإمام الغزالي – رحمه الله – لأنواع الصدق ويعود السبب في ذلك إلى وضوحه وأيضاً لأن الأغلب استندوا في تقسيماتهم للصدق بالرجوع إلى تقسيم الإمام الغزالي –رحمه الله –:

وقسّم الإمام الغزالي رحمه الله تعالى الصدق على الوجه التالي:

١.صدق اللسان: وذلك لا يكون إلا في الإخبار، أو فيما يتضمن الإخبار وينبه عليه، والخبر إما يتعلق بالماضي أو بالمستقبل، وفيه يدخل الوفاء بالوعد والخلف فيه.

وحقٌ على كل عبد أن يحفظ ألفاظه فلا يتكلم إلا بالصدق، وهذا هو أشهر أنواع الصدق وأظهرها فمن حفظ لسانه عن الإخبار عن الأشياء على خلاف ما هي عليه فهو صادق.

٢.صدق النية والإرادة: ويدع ذلك إلى الإخلاص، وهو أن لا سيكون له باعث في الحركات والسكنات إلا الله تعالى. فإن مازجه شوب من حظوظ النفس بطل صدق النية، وصاحبه يجوز أن يسمى كاذباً، وذلك في حديث " حين يسأل العالم ما عملت فيما علمت ؟ فقال: فعلت كذا وكذا، فقال الله تعالى: كذبت، بل أردت أن يُقال فلان عالم ". (مسلم، ١٣٧٤، رقم الحديث: ١٩٠٥).

فإنه لم يكذبه ولم يقل له لم تعمل ولكنه كذبه في إرادته ونيته، وقد قال بعضهم: الصدق صحة التوحيد في القصد.

وقد قالوا إنك لرسول الله وهذا صدق، ولكن كذبهم لا من حيث نطق اللسان بل من حيث ضمير القلب، وكان التكذيب يتطرق إلى الخبر، وهذا القول يتضمن إخباراً بقرينة الحال، إذ صاحبه يظهر من نفسه أن يعتقد ما يقول، فكذب في دلالته بقرينة الحال على ما في قلبه، فإنه كذب في ذلك ولم يكذب فيما يلفظ فيه، فيرجع احد معاني الصدق إلى خلوص النية وهو الإخلاص، فكل صادق فلابد وأن يكون مخلصاً.

٣.صدق العزم: فإن الإنسان قد يقدّم العزم على العمل فيقول في نفسه: إن رزقني الله مالاً تصدقت بجميعه، أو بشطره، أو إن لقيت عدواً في سبيل الله قاتلت ولم أُبال وإن قتلت، وإن أعطاني الله تعالى ولاية عدلت فيها ولم أعْصِ الله تعالى بظلم وميل إلى خلق، فهذه العزيمة قد يصادفها من نفسه، وهي عزيمة جازمة صادقة، وقد يكون في عزمه نوع ميل وتردد وضعف يضاد الصدق في العزيمة، فكان الصدق هنا عبارة عن التّمام والقوة كما يقال: لفلان شهوة صادقة، ويقال: هذا المريض شهوته كاذبة، مهما تكون شهوته عن سبب ثابت قوي أو كانت ضعيفة، فق يطلق الصدق ويراد به هذا المعنى. والصادق والصديق: هو الذي تصادف عزيمته في الخيرات كلها قوة تامة ليس فيها ميل ولا ضعف ولا تردد، بل تسخو نفسه أبداً بالعزم المصمم الجازم على الخيرات.

٤.صدق الوفاء بالعزم: فإن النفس قد تسخو بالعزم في الحال إذ لا مشقة في الوعد والعزم والمؤونة فيه خفيفة، فإذا حقت الحقائق وحصل التمكن وهاجت الشهوات انحلت العزيمة وغلبت الشهوات ولم يتفق الوفاء بالعزم، وهذا يضاد الصدق فيه.

٥.صدق الأعمال: وهو أن يجتهد حتى لا تدل أعماله الظاهرة على أمرٍ في باطنه لا يتصف هو به، لا بأن يترك الأعمال ولكن بأن يستجرّ الباطن إلى تصديق الظاهر.

٦.الصدق في مقامات الدين: وهو أعلى الدرجات، كالصدق في الخوف والرجاء والتعظيم والزهد والرضا والتوكل والحب وسائر هذه الأمور، فإن هذه الأمور لها مبادئ ينطلق الاسم بظهورها، ولها غايات وحقائق، والصادق المحقق من نال حقيقتها، وإذا غلب الشيء وتمت حقيقته سمي صاحبه صادقاً فيه، كما يقال: فلان صادق القتال، ويقال: هذا هو الخوف الصادق.

ثمرات الصدق:

إن الصدق من أهم الأمور التي تُعطي الإنسان الراحة النفسية في حياته وتُعطيه الثقة في تعاملاته، وإن الصادق ينال الأجر والمثوبة من الله عز وجل والحصول على الثمرات جرّاء صدقه عاجلاً أم آجلاً، في الدنيا و الآخرة.

وفيما يلي بعضاً من ثمرات الصدق أوردها (العيدي، ١٤٣٢، ص١٧٨-١٨١).:

١ - تحقيق العبودية لله تعالى بالإخلاص له، والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - حسن العاقبة لأهله في الدنيا والآخرة، لقوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. ..إلخ الحديث".(مسلم، ١٣٧٤، رقم الحديث:٢٦٠٧).

٣ - مراقبة الله سبحانه وتعالى، لقوله صلى الله عليه وسلم: "...، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ. ..إلخ الحديث ". (مسلم، ١٣٧٤، رقم الحديث ٢٦٠٧).

٤ - الثناء على صاحبه في الملأ الأعلى، لقوله صلى الله عليه وسلم: "...، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا. .. إلخ الحديث ". (مسلم، ١٣٧٤، رقم الحديث: ٢٦٠٧).

٥ - الثناء على أهله في الدنيا.

٦ - حصول البركة العاجلة والآجلة، لقوله صلى الله عليه وسلم: " فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ". (البخاري، ١٤٠٠، رقم الحديث: ٢٠٧٩).

٧ - عِظَم القَدْر، وعُلُو المنزلة في المجتمع، فالذي يتحلى بالصدق يَعْظُم قَدْرُهُ، وتعلو منزلته بين الناس ؛ لاعتقادهم أنه ما فعل ذلك إلا عن حسن سيرة، ونقاء سريرة، وكمال عقل.

٨ - تيسير أسباب الهداية، كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت:٦٩] ، قال الطبري :﴿لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ ﴾ يقول: "لنوفقنهم لإصابة الطريق المستقيمة، وذلك إصابة دين الله الذي هو الإسلام الذي بعث الله به محمدًا صلى الله عليه وسلم ". (الطبري، ١٤١٥ه، ص١٥).

المحور الثاني: المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها إعداد ناشئة الأمة للمراحل التالية من حياتهم، لأنها تهتم بإعدادهم في فترة مبكرة من أعمارهم، وتستوعب جميع الأبناء على اختلاف ظروفهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وفيها تُنمّى مهاراتهم وتتّسع خبراتهم، ويتم تزويدهم بالعقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة، ويكتشفون من خلالها ما يحيط بهم، ويدركون أهميتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يدعوهم للتعرف على قيمه وأنماط سلوكه وما فيه من عادات وتقاليد والانصهار فيه كأفراد فاعلين لدينهم ثم لأمتهم ووطنهم.

مفهوم المرحلة الابتدائية:

يقصد بالتعليم الابتدائي " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصيلة في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سن (٦-٩) سنوات، إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢) سنة، أي إلى ما حول سن المراهقة، بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية ". (اليحيى، ١٤٢٥،ص٥١).

ولإيضاح مفهوم المدرسة الابتدائية، يمكن ذكر الملامح المميزة لها والتي منها:

- المدرسة الابتدائية مجتمع يتعلم فيه التلميذ مع أقرانه، وتُقدم له خبرة تختلف عن خبرة بيئته، لأنه في محيط بيئته الخارجية يتعايش مع أناس يختلفون عنه في السن والصفات، بينما في المدرسة يتعايش مع من يماثلونه في السن وخصائص النمو.

- المدرسة الابتدائية بيئة مثالية صافية، تعمل على تعديل سلوك التلاميذ وتوجيهه نحو الأفضل، وتُخلّص التلاميذ من العادات والعيوب السيئة في المجتمع، عن طريق تعريفهم الحقائق والحقائق والعمل بالفضائل والتقيد بالعادات الحسنة والتقاليد الصالحة.
- المدرسة الابتدائية تُشجع التلاميذ على تفحّص الأشياء، وتُدرّبهم على العمل الإبداعي، وتُهيئ لهم فرصة إثبات الذات، واحترام الشخصية، وتُعوّدهم كذلك على تحمل المسؤولية. (الشلاش، ١٤٢٧، ص١٠٢).

أما الباحث فيرى أن المرحلة الابتدائية هي تلك المرحلة العمرية التي يعيشها التلميذ من سن (٦-١٢) سنة، ويقضيها في المدرسة الابتدائية، بحيث يكتسب فيها المعارف والمهارات المختلفة، ويمر فيها بخبرات متعددة، ويزود فيها بالاتجاهات السليمة، بما يحقق له الرعاية الشاملة والمتكاملة في جميع جوانب نموه.

أهمية المرحلة الابتدائية:

بما أن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى في التعليم الأساسي، فإن لها أهميتها الكبيرة في احتواء الناشئة وإعدادهم للحياة إعداداً سليماً، يتوافق مع خصائص نموهم، ويُحقق لهم رغباتهم واتجاهاتهم ويُوجه كل ذلك وجهة إسلامية صحيحة، مع تحقيق النمو الشامل المتزن لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسمياً.

وتنبع أهمية المرحلة التعليمية الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال، وإكسابهم الوسائل الأولى التي تُعينهم على اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وتُزودهم بالاتجاهات السليمة في مختلف المجالات، كما أن المرحلة الابتدائية تعتبر أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حدٍ معين، بل يستمر في حياة الفرد على مداها.(شفشق وآخرون، ١٤٠٩، ص٢١).

والمرحلة الابتدائية في أغلب دول العالم تجد الاهتمام البالغ من المسؤولين فيها عن التربية والتعليم، ذلك أن لها الأثر الفاعل والكبير في تنشئة الأجيال وإعدادهم، وتعهُّدهم بالرعاية والتربية المناسبتين، باستخدام أنسب المحتويات والأساليب التربوية والتعليمية المناسبة لطبيعة هذه المرحلة، حتى يكونوا بذرة صالحة في مجتمعهم، يعودوا عليه بالنفع والفائدة في مستقبل حياتهم، ويُقدموا له كل ما يُحقق النمو والازدهار وما يرقى به على سلم التقدم في شتى المجالات.

وقد ذكر كلاً من الحقيل (١٤١٥ه)، والشلاش (١٤٢٧ه)، والعجمي والحارثي (١٤٢٧ه)، واليحيى (١٤٢٥ه)، جوانب الأهمية التي تُقدمها المرحلة الابتدائية، ومن خلال رجوع الباحث لما ذُكر يمكن إجمال أهميتها فيما يلي:

- أن المدرسة الابتدائية تُمثل قاعدة السلم التعليمي وأساسه في كل المجتمعات، وهي البداية الأولى لممارسة الإنسان لحق التعليم، والذي يساعد الطفل على اكتساب المهارات والكفايات التي تُمكنه من العيش في المجتمع، ومن ثَمّ تحقيق كرامته واحترام إنسانيته.
- أن المدرسة الابتدائية لها أهميتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ذلك أن تحقيق التنمية لا يتم فقط عبر مراحل التعليم ذات الصلة المباشرة بها، بل عبر القاعدة الأساسية التي بُنيت عليها هذه المراحل وهي المرحلة الابتدائية.

- أن التعليم في المدرسة الابتدائية يُمثل الحد الذي لابد منه والذي لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد المواطن المستنير الصالح الذي يعرف كيف يشقّ طريق الحياة العملية، وكيف يُؤمِّن لنفسه حياة كريمة منتجة.
- أن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الأطفال وخاصة في السنوات الأولى وما لها من أثر في تكوينهم النفسي والانفعالي فيما بعد، تستوجب أن تكون تلك البيئة سليمة وصحية ومناسبة وغنية بالخبرات والمثيرات مما لا يتيسر لكل منزل تأمينه لأطفاله، ولذلك تعتبر المدرسة الابتدائية اليوم جزءاً هاماً من حياة الطفل العلمية والاجتماعية.
- تُعد المدرسة الابتدائية سبيلاً إلى تعزيز الهوية العربية الإسلامية وتنمية الانتماء لدى التلاميذ، وهذا يتحقق من إكساب التلاميذ لمبادئ التربية الإسلامية، وتشرب قيم الإسلام السمحة وتقوية النزعة إلى حب اللغة العربية، ومعرفة جوانب التراث العربي الإسلامي.
- أن الجهود الكبيرة التي تبذل على مستوى المجتمع الدولي لمكافحة الأمية تتطلب الاهتمام بالمرحلة الابتدائية، لأنها تحاول تجفيف منابع الأمية، عن طريق استيعاب جميع الأطفال ممن هم في سن هذه المرحلة، وبذلك تضمن الدول عدم إفراز أعداد جديدة من الأميين.

أهداف المرحلة الابتدائية:

للمرحلة الابتدائية وظيفتها ودورها الفاعل في حياة المجتمعات، بفضل ما تقدمه من خدمات جليلة لشريحة غالية من شرائح المجتمع وهم الأطفال، وخاصة أنها في المملكة العربية السعودية تنطلق في أهدافها من الأسس العقدية المتينة، وتُراعي جميع جوانب شخصية الطفل، واحتياجاته وميوله، وتُنمي مهارات وإبداعاته، وتدفعه للإقبال على العلم والتعلم مع العمل، واستغلال أوقات فراغه بما يعود عليه وعلى مجتمعه وأمته بالنفع والفائدة، وتُرسي كذلك دعائم وأصول المواطنة الصالحة بتكوين شخصية الطفل وفقاً لنظام المجتمع وفلسفته وتطلعاته من أجل أن يُصبح إنساناً منتمياً عاملاً في مجتمعه متفهما لفروض وواجبات ثقافته وبيئته.

وتتمثل أهداف التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية كما حددتها وثيقة سياسة التعليم في المملكة فيما يلي:

- تعهّد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته رعايةً إسلامية متكاملة في خلقه، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتمائه إلى أمة الإسلام.
- تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.
- تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارات اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية.
- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية، ليُحسن استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته.
- تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من الحقوق، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمره.
- توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.

- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته. (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٨، ص٣١).

ومن خلال الأهداف السابقة تتضح الأهمية الكبيرة التي تضطلع بها المدرسة الابتدائية، وأن أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها غاية في الأهمية، وتشمل في اتجاهاتها ثقافة المجتمع، وتُركز على رعاية الطفل وإعداده إعداداً شاملاً متكاملاً في مختلف جوانب النمو، وتُعد نقطة الانطلاق الأساسية التي من خلالها يترجم الأفراد أهداف المجتمع وغاياته.

المحور الثالث: دور المعلم

المعلم:

المعلم عنصر فعّال في تحقيق أهداف التربية، وقاسم مُشترك في جميع الأنظمة التربوية، ومرتكز أساس في العملية التعليمية.

وهو مُدخل مهم من مُدخلات العملية التربوية، ويحتل مكانة بارزة في النظام التعليمي، وبصلاحه يصلح التعليم ويُثمر، ويقع عليه " العبء الأكبر في تربية التلاميذ، وتنشئتهم، وتهيئتهم للحياة في المجتمع، إذ أنه أكثر الناس التصاقاً بالتلميذ، وربما أكثرهم معرفة به، كما أنه ينوب عن الوالدين، وموضع ثقتهما، ومحل احترامهما ؛ لذا وَكّلا إليه أمر تربية الأبناء، ويُعتبر المعلم من العناصر الرئيسية المؤثرة والفعّالة في العملية التعليمية ". (القزاز و الشهري، ١٤٢٣، ص ١٠٦).

والمعلم في اللغة هو: " من يتخذ مهنة التعليم " (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ص ٤١١)، " والمعلم بصفة عامة هو شخصية قيادية ريادية، وهو قدوة ونموذج ومثال، وهو مصدر عطاء، وفي وظيفته ومهمته شبه كبير من وظيفة الأنبياء" (البدري، ١٤١٠، ص١٥).

والمعلم هو الشخص الذي يعمل على تعليم التلاميذ وتربيتهم وتنشئتهم ونقل المعارف والمهارات والمعلومات إليهم، والمعلم يحتاج إلى تدريب وتعليم لكي يصل إلى الدرجة التي تساعده وتمكنه من ممارسة ما هو موكلٌ له، والمعلم يحتاج باستمرار إلى تطوير لنفسه وقدراته وذلك لكي يكون مواكباً للجديد في وسائل التعليم وأن يكون متوازناً ويحمل من الصفات التي تحببه إلى من تحت يديه ويتحلى بأخلاق تناسب مكانته المهنية.

إن المعلم يُعد عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، ومكوناً رئيساً لها، وعامل أساس في إنجاحها، فهو يؤثر في سلوك تلاميذه، وتحصيلهم الدراسي بأقواله وأفعاله ومظهره ومعتقداته وتصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه بطريقة شعورية أو لاشعورية، ويقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء، وتهيئتهم للحياة الكريمة في الدنيا والآخرة.

أهمية دور المعلم:

لكي تؤتي التربية ثمارها، ويكون التعليم جيداً ويحقق أهدافه، فإنه لابد من توافر عدة عوامل ومقومات تساعد على ذلك، ومنها: سياسة تعليمية منبثقة من ثقافة المجتمع، ذات أهداف واضحة، ومرتبطة بحاجات الفرد والمجتمع، ومقررات دراسية مناسبة للطلاب، ووسائل تعليمية متنوعة، وأنشطة دراسية مختلفة، ومبانٍ مدرسية صالحة، وإدارة تربوية مبدعة.

وهذه المقوّمات رغم أهميتها وضرورة توافرها لكل تعليم متميز، فإنها بدون توفر معلم كُفء مُتمكن يتولى توجيه العملية التربوية، وإدارة الصف، ومزج هذه المقوّمات، والاستفادة منها، لا يمكن أن تُحقق الأهداف التي وضعت من أجلها، ولا تضمن وحدها تحقيق تعليم جيد.

فالمعلم المتميز هو أكثر العوامل المؤثرة في العملية التربوية، ويقع عليه العبء الأكبر في إنجاحها، كما "تعتمد العملية التربوية في تحقيق أهدافها اعتماداً كبيراً على المعلم، باعتباره محور العملية التعليمية، والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى التعليم وتحسينه، والعنصر الفعّال الذي يتوقف علية نجاح التربية في بلوغ غايتها، وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطويره " (القحطاني، ١٤١٩ هـ، ص ٢).

فلم يعد دور المعلم محصوراً في نقل المعلومة وتوصيلها لطلابه، وتلقينهم المعلومات، ومطالبتهم بحفظها واستظهارها، بل إن دوره تجاوز ذلك ليشمل كل ما ما يرتبط بجوانب شخصية الطالب الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وبنموه في تلك الجوانب، و هذا الدور للمعلم من أهم أهداف المدرسة، وأبلغها أثراً في توجيه سلوك الناشئة.

الدور التربوي للمعلم:

يبرز دور المعلم في التربية كما ذكرها (المطرفي، ١٤٢١، ص٣٦-٥٠) من جانبين:

الأول: دور المعلم التربوي، ومنها:

غرس العقيدة الإسلامية وتعهدها في نفوس المتعلمين، وذلك من خلال:

١. تربيتهم على أركان الإيمان: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وتربيتهم على الإيمان بما بعد الموت من البعث، والحساب، والجزاء.

٢. تنمية الخشية من الله ومراقبته في السر والعلن.

٣. تربيتهم على حب الرسول- صلى الله عليه وسلم -.

٤. تشجيع المتعلمين على القيام بالواجبات الشرعية والبعد عن المحرمات.

٥. العمل على وقايتهم من الانحرافات العقدية.

٦. تنمية الجوانب الروحية لدى المتعلم.

٧. غرس الفضائل والقيم الروحية لدى المتعلمين.

٨. التزكية والتهذيب والإصلاح.

الثاني: دور المعلم التعليمي، ومنها:

١. توسيع مدارك المتعلم الثقافية.

٢. رعاية المتعلم فكرياً.

٣. غرس احترام المعلم وتوقيره في نفوس المتعلمين.

٤. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتدرج في تقديم المعلومات.

٥. غرس قيم الصدق والنقد الموضوعي في نفوس المتعلمين.

ويرى الباحث أن الدور التربوي للمعلم لا يقتصر على هذين الجانبين، بل يتعداهما ليشمل أدوار ومهام أخرى، ومنها:

أ. دوره في الإرشاد والتوجيه، ويكون ذلك من خلال رعاية المتعلمين نفسياً واجتماعياً، ومُساعدتهم في حل ما يواجههم من مُشكلات داخل المدرسة وخارجها، والتعرف على مشاعرهم، وميولهم، واهتماماتهم، وتوجيههم نحو الأنشطة والأعمال المناسبة لهم.

ب. دوره كعضو في المجتمع المدرسي، فهو يرتبط بصلات وثيقة، وعلاقات إنسانية مع رؤسائه وزملائه وطلابه، ويتطلب منه ذلك بناء علاقاته معهم على أساس الاحترام والتقدير، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، وتحمل المسئولية والقيام بالواجبات المناطة به تجاه مدرسته.

ج. دوره في نقل التراث الإسلامي، وربط المتعلمين بحضارتهم الإسلامية، وبأمجاد أمتهم، وبماضيهم المشرق، لجعل المتعلمين يعتزون بتاريخهم الإسلامي ويرتبطون به، ويفخرون بمن مضى من علمائهم وقادتهم الذين أثروا الحضارة الإنسانية.

ج. دوره كعضو في المجتمع، فهو عضو في أسرة، وفرد في المجتمع يؤثر فيه، ويتأثر به، ويتطلب منه ذلك أن يُلم بقضايا المجتمع وهمومه ومُشكلاته، وأن يُسهم في حلها، مُستعيناً في ذلك بما لديه من علم شرعي، ووعي ثقافي.

دور المعلم في عملية تنمية القيم:

للمعلم دور مهم جدًا في تنمية القيم في عقول الطلاب ونفوسهم، وهو دور ذو حدّين، فإما أن يكون دورًا نافعا، وهو المطلوب، وإما أن يكون دورًا ضارًا، وهو المرفوض، وحين خصصت المعلم بالبحث ؛ فلأنه المربي الذي يتواصل مع فئة كبيرة من فئات المجتمع هي فئة الطلاب، وهي فئة ذات خصوصيّة تحتاج إلى إحساس من قبل المعلم بخطورة التعامل مع هذه الفئة، والمعلم هو الشخص الوحيد المكلّف بتربية الطلاب وتعليمهم، فليس هناك أي موظف من موظفي المؤسسات الحكومية، والقطاعات الأخرى يعلم أولئك الطلاب، ومن هنا تبرز أهميّة رسالة المعلم في تنمية القيم في عقول الطلاب ونفوسهم.

" وتوجب التربية الحديثة على المعلم أن يذكر دائماً أننا لسنا في حاجة إلى العلم فحسب ولكننا في حاجة إلى كثير من الأخلاق الفاضلة ". (الأبراشي، ١٩٩٣، ص٧١).

" ويستطيع المعلم من خلال المواقف التعليمية والأنشطة الجماعية أن ينمي في نفس المراهق القيم الخلقية والمبادئ الضرورية لتكيف المراهق ولسلامة المجتمع ". (الفقي، ١٩٨٣، ص٣٨٦).

لذا من دور المعلم أن يهتم في بناء ونماء شخصية التلميذ جسمياً وعقلياً ووجدانياً وخُلقياً وسلوكياً، فعلاوة على إكسابه المعرفة لابد أن يُكسبه القيم والاتجاهات التي يتقبلها المجتمع، ويُنمي لديه الأخلاق القويمة والعادات السلوكية الإيجابية بمختلف السُبل والوسائل وباختلاف المواقف، فالمعلم يقوم بدور علاجي وقبله إرشادٌ وتوجيهٌ ووقاية.

وهذه الاتجاهات والقيم التي يزرعها المعلم وينميها لابد أن تكون عن طريق الاتصال الفعلي بمواقف تتضمنها القيم وتُنميها، فعلى المعلم أن يربط ما يدرسه التلميذ بحياته العامة، وبهذا

الربط يستطيع المعلم أن يقدم الكثير من القيم، لذا فإن مهمة المعلم تهيئة المواقف التربوية وتضمينها القيم والاتجاهات حتى يؤمن التلميذ بالقيم ويعتقد بها اعتقاداً واثقاً واعتقاداً عملياً.

وتتعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في عملية تنمية القيم وتعزيزها عند المتعلمين، ويمكن تصنيفها وفق ما ذكر ذلك (الدمهوجي، ٢٠١١، ص٦٥) وهي:

الأول: الأدوار النظرية وتتضمن:

١. شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم وأنها جزء رئيس من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.

٢. تعريف المتعلمين بأهمية القيم وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

٣. رصد منظومة القيم السائدة بين المتعلمين، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

٤. تحديد مجموعة من القيم التي ينبغي على المتعلمين تمثلها خلال العام الدراسي وتوزيعها على أشهر السنة والعمل على معالجتها وتعليمها.

٥. ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يُشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، كما يحقق للمجتمع قوته واستقراره ونظافته من عوامل التفكك والضعف الأخلاقي والاجتماعي.

٦. الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة أضداد القيم الوافدة على المتعلمين.

الثاني: الأدوار التطبيقية وتتضمن:

١. السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة باعتبار المعلم أسوة وقدوة حسنة.

٢. السماح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية.

٣. تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.

٤. توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.

٥. توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.

٦. المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.

٧. تخصيص قراءات وواجبات تهتم بالجانب القيمي ضمن موضوعات الدراسة الأكاديمية.

٨. تضمين أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للمتعلمين.

٩. التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء في تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية ".

أساليب المعلم في تنمية قيمة الصدق:

لقد تعددت الأساليب التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم لدى الطلبة، والمعلم الحاذق هو الذي يستخدم الأسلوب المناسب في الوقت والمكان المناسب، مع العلم أنه لا يمكن الفصل بين الهدف والوسيلة والأسلوب، فالهدف العظيم يقتضي وسيلة رفيعة نسلكها لبلوغه.

- **أسلوب القدوة:**

يتعدد الأشخاص التي يمثلون أنموذجاً يقتدي به الأولاد خلال مراحل حياتهم حسب الأماكن التي يوجد بها هؤلاء الأشخاص، فمنهم الوالدين في الأسرة، والمعلم في المدرسة، والداعية في المسجد، أي أن هذه الطريقة يمكن استخدامها في أي مكان، والمقصود بالقدوة: " أنها أنموذج سلوكي يتحدد فيه الفكر والعمل، والقول والفعل، والقدوة هي شخصية نموذجية يحتذى بها، ليس هناك انفصال بين ما تقوله وما ترغبه وما تفعله ". (منسي، ١٩٩١، ص٢٢٠).

ويعد أسلوب القدوة من أهم الوسائل التي تستخدم في تنمية القيم لدى الأفراد والجماعات وأعظمها، وكما يقول محمد قطب: " القدوة في التربية هي أفعل الوسائل وأقربها إلى النجاح ". (قطب، ١٩٨٠، ص١٨٠).

فالفرد في تربيته لابد له من قدوة ومثل في والديه ومعلميه والمحيطين به، لكي يتشرب قيم مجتمعه وآدابه عن طريق هذه القدوة، ولعلنا من خلال تجربتنا في مجال التعليم تتجلى لنا هذه الحقيقة، وهو أن أسلوب القدوة هو الأسلوب الأمثل في العملية التعليمية، فالمعلم صاحب الرسالة السامية يعي هذه الحقيقة، ويتمثلها من خلال قيامه بأداء واجبه في توجيه النشء وغرس بذور الخير وقيمه في نفوسهم.

وإلى ذلك أشار علي بن أبي طالب رضي الله عنه موضحاً أثر القدوة في سلوك الأفراد: " من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم ". (ابن عبد ربه، ١٩٧٢، ص٢٧٧).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو النموذج الأسمى والقدوة العليا، فقد كان خلقه القرآن، فكان قدوة للمسلمين في كل أمورهم، وصدق الله حيث يقول: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الأحزاب:٢١].

وما أحرى المعلم اليوم أن يتخذ من سيد المرسلين قدوة له يقتفي أثره ويسير على دربه ونهجه.

وحتى تكون القدوة مؤثرة وفاعلة في نفوس التلاميذ، لابد للمعلم من الالتزام بمجموعة من الأسس والقواعد التي تمكنه من القيام برسالته على أتم وجه، ومن هذه الأسس والقواعد ما يلي:

١. أن تكون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمعلم ما أمكن، وأن يكون المعلم نموذجاً حياً أو قدوة للتلميذ.

٢. أن تكون شخصية المعلم محببة لدى تلاميذه، وأن يكون موضع اعتزازهم ومدعاة لفخرهم ومباهاتهم، والمعلم المحب للتلاميذ، المراعي لله في معاملتهم لا تعوزه الوسائل التي تجذب إليه التلاميذ، وتزيد من تعلقهم بشخصيته وبالمثل والقيم التي يتمسك بها.

٣. أن يكون سلوك المعلم معززاً للقيم العليا التي تحرص عليها الأسرة.

٤. أن تظهر المدرسة السلوك المرغوب وتؤكده، وتعززه، وأن تطمس السلوك السيء أو تهمله.

٥. أن يقوم المعلم بتوفير مصادر إضافية متنوعة للقدوة كالسيرة النبوية والقصص القرآنية والمشاهدات اليومية والشخصيات المعاصرة.

" ولكي يستطيع المعلم أن يؤثر بالمتعلم ليصبح قدوة صالحة له عليه أن يتحلى بجملة من الصفات الشخصية، والمهنية مثل التواضع للمتعلمين والصبر على مشاق العمل، واللين وسعة الصدر واستخدام الألفاظ المهذبة وغزارة المادة العلمية والحرص على إفادة المتعلمين ما أمكن والاهتمام بتطوير الأساليب التي يستخدمها ". (أبو دف، ٢٠٠٤، ص١٢٩).

لذا فإن على المربين سواءً الآباء أو المعلمين أن يسعوا إلى معرفة الأشخاص الذين قد يمثلون نموذجاً يقتدي بهم الأبناء لكي يتم توجيههم نحو اختيار القدوة الصالحة واتخاذها المثل الأعلى لهم في حياتهم.

- **أسلوب القصة:**

لا يمكن للمربي أن يتجاهل الأسلوب القصصي في عمله نظراً لما يتميز به هذا الأسلوب من تأثير على المتعلم فمن خلال العرض المتسلسل للقصة يتشوق المتعلم للاستماع مما يزيد من انتباهه، وتركيزه وتفاعله مع أحداثها وبالتالي تحقيق الهدف من سرد القصة.

أسلوب القصص أحد الأساليب المهمة والمؤثرة التي يستخدمها المعلم في تنمية القيم لدى تلاميذه، والقصة " لون من ألوان الإبداع الفني الذي يعتمد على أحداث، تؤدي إلى وجود عقدة أو تحتاج إلى حل ". (طهطاوي، ١٩٩٦، ص٨٠).

فالقصة تستهوي الصغير والكبير وتظل بعض القصص التي حاكها الكبار للصغار عالقة في أذهانهم لفترة طويلة من الزمن، وتظل متعة الاستماع إلى القصة نامية في نفوسهم حتى بعد مرحلة البلوغ والشباب.

والمعلم ذو الخبرة والمهارة يستطيع أن يوظف القصة في الوقت المناسب وذلك من أجل الولوج إلى كينونة الطالب ليغرس القيم الإيجابية من خلال استثارة نوازع الطالب الكامنة في داخله، بحيث يكون أكثر خيرية وإيجابية.

ولقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في التربية ويبدو ذلك في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾

[يوسف:٣]

واستخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كوسيلة من وسائل التربية وبالذات في غرس القيم بكافة أنواعها بما فيها القيم الإسلامية.

وأنه من الواجب على المعلم اختيار القصص الحقيقية المناسبة للمبادئ الإسلامية المستمدة من المصادر أو قد تكون قصة واقعية مستمدة من البيئة التي يعيشها المتعلم، وأن يطلب من المتعلمين في نهاية سرد القصة تلخيص أفكارها وأهم ما تعلموه منها، كما يطلب منهم تحضير قصص مشابهة للقصة التي قدمها ليعرضوها حتى تتحقق الفائدة منها.

لذا فإنه ينبغي على المعلم أن يوظف القصة المناسبة في الموقف التعليمي المناسب حتى تؤدي دورها بنجاح وتكسب الطالب القيمة التي من أجلها تم سردها حيث تتمتع القصة بجاذبية في النفوس، وهي مناسبة لجميع المستويات العمرية، ولكن كل مستوى بحاجة إلى طريقة خاصة لتوصيل القصة حسب هدفها.

- **أسلوب الوعظ والإرشاد:**

وهو من الأساليب التربوية التي تستخدم بكثرة في المواقف التربوية المختلفة لما له من أثر على المتعلمين " فالقول البليغ والموعظة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة ". (قطب، ١٩٨٠، ص١٨٧).

وكتاب الله سبحانه وتعالى مليء بالآيات التي استخدم الرب سبحانه فيها أسلوب الوعظ، وتنوعت أساليب القرآن المستخدمة في الموعظة، وتكررت المواعظ في كتاب الله الذي يعد بمجمله موعظة بدليل قوله تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ {يونس:٥٧}.

ولكي تتحقق الفائدة من هذا الأسلوب يجب أن:

١. تكون الموعظة خالصة لوجه الله تعالى لا يراد سواه ولا ترمى إلى أغراض خاصة.

٢. تكون الموعظة طيبة وتتم بطريقة لبقة أو بأسلوب حكيم يقبله من تسدى إليه النصيحة.

٣. تكون الموعظة متمشية مع القدوة أو وسائل التعليم الأخرى ذات المفعول الأكيد.

ويرى الباحث أن الواعظ لا يعتمد فقط على التعبير الإنشائي في هذا الأسلوب بل يجب عليه أن ينوع فيها فيستخدم عدة أساليب كالأسلوب القصصي، وأسلوب ضرب الأمثال، والترغيب والترهيب، وأن يختار الأوقات المناسبة للموعظة حتى تحقق الهدف منها.

- **أسلوب الترغيب والترهيب:**

ويعد من الأساليب المناسبة للنفس البشرية، فالفرد متى ما عرف نتائج السلوك من ثواب أو عقاب، تحمس إلى فعل الأمر أو تركه، فإذا عرف النتيجة أن هناك ثواب ومكافأة ازدادت نفسه في سبيل فعل الأمر، وإذا عرف النتيجة أن هناك عقاب وردع ازدادت نفسه في سبيل الابتعاد عن فعل الأمر.

وهو من أساليب تنمية القيم لدى المتعلم أسلوب ترغيبه في كل ما هو جيد، وترهيبه من كل ما هو شر، بطريقة متزنة هادئة بالمرونة والصبر والتأني، بحيث يستطيع المربي أن يرسخ في ذهن المتعلم أن السلوك الطيب نتائجه طيبة وأن السلوك الشرير نتائجه سيئة وسلبية على صاحبها.

ويعرف الترغيب بأنه " وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده ". (النحلاوي، ١٩٧٩، ص ٢٥٧).

وأما الترهيب فهو " وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده ". (النحلاوي، ١٩٧٩، ص ٢٥٧).

وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في مواطن عدة يبين الله سبحانه وتعالى فيه جزاء من اتبع الحق الذي أنزله مثل قوله تعالى : (﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ١٠٨ ﴾ [الكهف: ١٠٧-١٠٨] ، وفي المقابل جزاء الكفار والعصاة مثل قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤٧ ﴾ [الأعراف:١٤٧].

ولكي يكون هذا الأسلوب فاعلاً في التعليم يجب مراعاة الآتي:

١. ألا يقسوا المربي على الإنسان في بداية التعلم.

٢. أن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب.

٣. أن المعلم يمكن أن يزيد من قوة تأثير الترغيب والترهيب بإظهار انفعالاته حتى تنتقل إلى التلاميذ عن طريق التصوير الفني والاقتداء والتأثير خصوصاً إذا كان المعلم محبوباً لدى التلاميذ.

٤. أن يكون الترغيب والترهيب بأساليب متنوعة مصحوبة بالتأثير الانفعالي يزيد من فعالية الترغيب والترهيب.

٥. أن يستخدم الترغيب والترهيب بطريقة مناسبة لخبرات التلاميذ.

- **أسلوب ضرب الأمثال:**

قد يفرض الموقف التعليمي على المعلم استخدام التشبيه للأشياء التي يصعب على المتعلم تخيلها وإدراكها، فهو أسلوب يستخدم لتقريب غير المحسوس بالمحسوس، أو لتقريب محسوس غامض إلى محسوس أكثر منه وضوحاً حتى يدركه الإنسان، وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب التربوي، فضرب العديد من الأمثال، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٧ ﴾ {الزمر:٢٧}.

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب الأمثال في الكثير من أحاديثه مثل حديث المؤمن كالنخلة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لأصحابه " أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن، فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي، قال ابن عمر: وألقي في نفسي أو رُوعي أنها النخلة. فجعلت أريد أن أقولها، فإذا أسنان القوم، فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي النخلة ". (مسلم، ١٣٧٤، رقم الحديث: ٢١٤٦).

- **أسلوب تمثيل الأدوار:**

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التي تترك أثراً على المتعلم خصوصاً من يقوموا بتمثيل الأدوار، وتعرف هذه الطريقة على أنه " أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، كما أنه السبيل الوحيد لمحاكاة الخبر لتظهر حقيقية ". (فرج، ٢٠٠٥، ص١٩٥).

ولأهمية هذا الأسلوب في تنمية القيم ما يلي:

١. تُحَبِّب الدرس للطلاب وتزيد من رغبتهم ومن انتباههم.
٢. زرع القيمة في نفوسهم وخصوصاً من قاموا بتمثيل الدور واستغلال المعلم لذلك في اختيار الشخصيات التي يريد أن يزرع المعلم فيهم القيمة.
٣. إظهار الطلبة لمهاراتهم المختلفة.
٤. إشراك الطلبة في التعبير عن شعورهم تجاه الأدوار المقدمة أمامهم.
٥. ممارسة اللاب للسلوك المراد زرعه فيهم يجعل ذلك له أثر على الاستمرار عليه في المستقبل.

لذا يرى الباحث أنه من الضروري العناية بهذا الأسلوب في التعليم لما له من أثر على الطلبة، وأن يشجع الطلبة الذين يشاركون في التمثيل لتنمى عندهم هذه الموهبة ويستفاد منهم في مواقف تربوية أخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك أن الباحث عمد في بحثه على وصف الواقع من خلال معرفة دور المعلم في تنمية قيمة الصدق ومعرفة المعوقات التي تحول دون قيامه بدوره وصولاً إلى معرفة سُبُل تلافي هذه المعوقات، وقام الباحث بتطبيق الأداة على مجموعة متكونة من المديرين لمدارس المرحلة الابتدائية والمشرفين التربويين بمدينة الدمام، وذلك لاستجوابهم عن طريق الاستبانة المجابة حسب التدرج الخماسي لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس المرحلة الابتدائية والمشرفين التربويين بمدينة الدمام وذلك لمحدودية عددهم تم تطبيق الأداة على كامل المجتمع وعددهم حسب الإحصائية المزودة من الإدارة العامة للتربية والتعليم بتاريخ ١٤٣٥/١٢/١٩هـ كالتالي:

١. عدد مديري مدارس المرحلة الابتدائية بالدمام (٧٨) مديراً.
٢. عدد المشرفين التربويين بمدينة الدمام (٦٦) مشرفاً تربوياً.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة التي أعدها الباحث بهدف جمع البيانات، وذلك بعد عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، وبناءً على تعليمات المحكمين قام الباحث بتعديل ما يلزم، وقد تم في بداية الاستبانة وضع البيانات الأولية الخاصة بمجتمع الدراسة. ثم بعد ذلك تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: يناقش واقع دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى الطلاب، ويحتوي على (١٤) فقرة.

المحور الثاني: يناقش المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى الطلاب، ويحتوي على (١٦) فقرة.

المحور الثالث: يناقش سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى الطلاب، ويحتوي على (١٦) فقرة.

وقد استخدم الباحث مقياس وفق تدرج خماسي ليقابل كل فقرة من فقرات المحاور السابقة قائمة تحمل العبارات التالية: (موافق بشدة - موافق - إلى حدٍ مّا - غير موافق - غير موافق بشدة)

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي:

موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، إلى حدٍ مّا (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتين، غير موافق بشدة (١) درجة.

وقد استخدم الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

وقد تم وضع سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة متكون من جزأين، يجيب فيه المستجيب عن رأيه إذا كان لتخصص المعلم دوراً إيجابي في تنمية القيم، كذلك إذا كان لخدمة وخبرة المعلم دوراً إيجابياً في تنمية القيم.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق فقرات الاستبانة:

قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاستبانة من خلال ما يأتي:

١. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة وصدق فقرات الاستبانة عن طريق عرض الباحث للاستبانة بصورتها الأولية على (١٥) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة (الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة) للتأكد من صدقها الظاهري.

وقد أعد الباحث استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتصحيح ما يحتاج لذلك، ومدى أهمية وملائمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه، ومناسبة كل فقرة لقياس ما وضعت من أجله، مع إضافة أو حذف ما يراه المحكمون من عبارات الاستبانة.

وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم التي اتفقوا عليها وملاحظاتهم التي قدموها، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على مجتمع الدراسة.

٢. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية (٢٥ من المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام)، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين المحور

ومحاور الاستبانة ككل، ودللت النتائج على معدل عالٍ من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجملة، والجدولان التاليان يوضحان ذلك.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي لمحاور الاستبانة (ن=٢٥)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
١	٠,٤٢٧ *	١	٠,٤٣٧ *	١	٠,٥١٢ **
٢	٠,٥٩٥ **	٢	٠,٤٦٩ *	٢	٠,٣٠٣ *
٣	٠,٨٠٦ **	٣	٠,٥٠١ *	٣	٠,٣٩٠ *
٤	٠,٧١٥ **	٤	٠,٦٧٧ **	٤	٠,٤٩٧ *
٥	٠,٥١٧ **	٥	٠,٦٥٨ **	٥	٠,٥٧١ **
٦	٠,٧١٥ **	٦	٠,٧٦١ *	٦	٠,٦١٢ **
٧	٠,٧٥٩ **	٧	٠,٧٤٣ **	٧	٠,٧٧٩ **
٨	٠,٧٣٩ **	٨	٠,٦٠٩ **	٨	٠,٧٨١ **
٩	٠,٦٢٩ **	٩	٠,٥٤٧ **	٩	٠,٥٨٠ **
١٠	٠,٧٥٥ **	١٠	٠,٤٦٨ *	١٠	٠,٧٤٢ **
١١	٠,٥٩٢ **	١١	٠,٥٧٥ **	١١	٠,٨١٢ **
١٢	٠,٨١٤ **	١٢	٠,٥٤٣ **	١٢	٠,٧٣٧ *
١٣	٠,٧٨٦ **	١٣	٠,٣٠٣ *	١٣	٠,٥٣٠ **
١٤	٠,٦٩٩ **	١٤	٠,٦٢٤ **	١٤	٠,٦٣١ **
**دال عند مستوى ٠,٠١		١٥	٠,٥٦٤ **	١٥	٠,٦٢٤ *
* دال عند مستوى ٠,٠٥		16	٠,٤١٧ *	١٦	٠,٣٩٨ *

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بين إجمالي الاستبانة والمحاور الفرعية (ن=٢٥)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول	٠,٥٧٢ **
المحور الثاني	٠,٥٩٣ **
المحور الثالث	٠,٦٨٢ **
**دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥	

يتضح من خلال الجدول (١)، والجدول (٢)، أن جميع العبارات دالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وكما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية (٢٥ من المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام)، باستخدام معامل ثبات ألفاكرونباخ، والجدول التالي (٣) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (٣) معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٢٥)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الأول	١٤	٠,٩١٤
المحور الثاني	١٦	٠,٨٣٠
المحور الثالث	١٦	٠,٨٦٥
الاستبانة مجملة	٤٦	٠,٨٤٩

يوضح الجدول (٣) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالٍ ويعول عليها، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٨٤٩) وهي درجة ثبات عالية، كما جاءت معاملات ثبات محاور أداة الدراسة كما يلي: (٠,٩١٤ – ٠,٨٣٠ – ٠,٨٦٥) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

خطوات تطبيق الدراسة الميدانية:

تم تطبيق أداة الدراسة على مديري مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام وكذلك المشرفين التربويين بمدينة الدمام، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة: (١٤٤) استبانة، منها (٧٨) استبانة لمديري المدارس و (٦٦) استبانة للمشرفين التربويين، وذلك بعد حصول الباحث على الموافقات اللازمة من الجهات المعنية لتطبيق الدراسة الميدانية، وقد زار الباحث غالبية المدارس الابتدائية بمدينة الدمام وكذلك مكاتب الإشراف التربوي بالدمام، بالإضافة إلى استخدام الباحث للتقنية وقام بتصميم الاستبانة إلكترونيا حسب موقع (Google Drive) وتم نشرها والتواصل مع مجتمع الدراسة وقد استفاد الباحث من هذه الطريقة في الحصول على استجابات متعددة من مجتمع الدراسة، حيث تم التطبيق على كامل مجتمع الدراسة، ووضح للمديرين والمشرفين التربويين كيفية الإجابة على التساؤلات الواردة في الاستبانة وتوضيح الهدف والغرض منها، وأكد لهم سرية المعلومات التي سيدلون بها، وحفزهم للتعاون معه في جمع المعلومات الخاصة بالدراسة، بعد ذلك قام الباحث بجمع الاستبانات من المدارس ومكتب الإشراف.

وقد استعاد الباحث (١٤٤) استبانة أي أنه لم يفقد أي استبانة، ويعود السبب في الحرص الشديد على التوزيع المباشر والاستلام مباشرة أو الرجوع لهم في وقت محدد، ومع ذلك قابل الباحث بعضاً من الصعوبات تكمن في عدم تعاون بعض المديرين والمشرفين وذلك بسبب انشغالهم إلا أن الباحث كرّر عليهم الزيارة مرة أخرى وتم التجاوب معه.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Package for Statistical Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (٤÷٥= ٠،٨٠) بعد ذلك تم

إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئة كما في الجدول التالي:

جدول (٤) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
موافق بشدة	4.21– ٥,٠٠
مـــــوافـــق	3.41– ٤,٢٠
إلى حد ما	2.61– ٣,٤٠
غير مـــــوافق	1.81– ٢,٦٠
غير موافق بشدة	1.00– ١,٨٠

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = (٥-١÷٥=٠,٨٠)

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
- معامل ألفا كرونباخ (alpha Cronbach's)، للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما واقع دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين ؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو واقع دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) استجابات أفراد مجتمع الدراسة ونسبها المئوية على عبارات المحور الأول

	العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
١	يدعو المعلم الطالب للتأسي بمن عُرفوا بالصدق وأسوتنا الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم.	0	0.0	0	0.0	17	11.8	48	33.3	79	54.9	4.43	0.70	1
١٠	يُذكِّر المعلم الطالب بأن الله مُطَّلع عليه في جميع أحواله.	0	0.0	4	2.8	22	15.3	48	33.3	70	48.6	4.28	0.82	2
٢	يُرغب المعلم الطالب بالصدق من خلال ذكر فضائله.	0	0.0	3	2.1	18	12.5	69	47.9	54	37.5	4.21	0.74	3
١٤	يرشد المعلم الطالب إلى أهمية قول الحق في جميع الأحوال.	1	0.7	5	3.5	26	18.1	55	38.2	57	39.6	4.13	0.88	4
٥	يورد المعلم نصوصاً من القرآن والسنة والأقوال المأثورة تحذر من الكذب.	1	0.7	3	2.1	42	29.2	38	26.4	60	41.7	4.06	0.93	5
٧	يقدم المعلم أمثلة عن صور الصدق التي يجب التحلي بها مثل (الصدق مع الله - مع الوالدين. ..إلخ).	1	0.7	5	3.5	38	26.4	47	32.6	53	36.8	4.01	0.92	6
١١	يرهّب المعلم الطالب من خطورة الكذب.	1	0.7	5	3.5	32	22.2	63	43.8	43	29.9	3.99	0.85	7
٣	يجري المعلم مقارنات أثناء النقاش بين الصدق والكذب	0	0.0	8	5.6	32	22.2	59	41.0	45	31.3	3.98	0.87	8
٤	يوضح المعلم للطالب ما ينطوي عليه الالتزام بالصدق من نفع للمجتمع.	1	0.7	6	4.2	36	25.0	54	37.5	47	32.6	3.97	0.90	9
٨	يدعو المعلم الطالب إلى ضرورة التثبت الدائم في الحديث ونقل الأخبار.	0	0.0	9	6.3	44	30.6	37	25.7	54	37.5	3.94	0.97	10
٦	يُرغّب المعلم الطالب في الحرص على الصدق بالأساليب المتنوعة	0	0.0	8	5.6	39	27.1	55	38.2	42	29.2	3.91	0.88	11
٩	يعرض المعلم قصصاً ومواقف	0	0.0	5	3.5	56	38.9	35	24.3	48	33.3	3.88	0.92	12

	العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
	تجلت فيها قيمة الصدق من سيرة السلف الصالح.													
١٣	يبين المعلم للطالب ما للصدق من أثر إيجابي على المتحلي به (نفسياً واجتماعياً).	2	1.4	9	6.3	38	26.4	50	34.7	45	31.3	3.88	0.97	13
١٢	يحث المعلم الطالب على بذل الجهد في التخلص من الوقوع في الكذب.	1	0.7	13	9.0	38	26.4	56	38.9	36	25.0	3.78	0.95	14
	مجـ	8	0.4	83	4.1	478	23.7	714	35.4	733	36.4	4.03	9.69	

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الأول فبلغت (٣٦,٤%) للاستجابة "موافق بشدة"، و(٣٥,٤%) للاستجابة موافق، و (٢٣,٧%) للاستجابة "إلى حد ما"، في مقابل (٤,١%) غير موافقين، و(٠,٤%) غير موافقين بشدة،، والشكل التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

محور دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين بمدينة الدمام يتضمن (١٤) فقرة، جاءت الثلاث فقرات الأولى بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهي الفقرات رقم (١، ١٠، ٢)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤،٢١، ٤،٤٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤،٢١، ٥،٠٠)، في حين جاء الفقرات الأخرى بدرجة استجابة (موافق)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٣،٧٨، ٤،١٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣،٤١، ٤،٢٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة نحو دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤،٠٣) وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام، ومن أهم الادوار التي يقوم بها المعلم (يدعو المعلم الطالب للتأسي بمن عُرفوا بالصدق وأسوتنا الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك يُذكّر المعلم الطالب بأن الله مطّلع عليه في جميع أحواله، إضافة إلى أن يُرغّب المعلم الطالب بالصدق من خلال ذكر فضائله، كذلك يُرشد المعلم الطالب إلى أهمية قول الحق في جميع الأحوال، إضافة إلى أن يورد المعلم نصوصاً من القرآن والسنة والأقوال المأثورة تحذر من الكذب، وكذلك يقدم المعلم أمثلةً عن صور الصدق التي يجب التحلي بها مثل الصدق مع الله –الصدق مع الوالدين –الصدق مع النفس)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الهندي، ٢٠٠١م) والتي توصلت

إلى أن المعلم يقوم بدوره في تنمية وغرس القيم لدى المتعلمين وأوصت بتدريب المعلمين على الأساليب التي تساعدهم من تطوير أنفسهم في المجال القيمي، أيضاً تتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حنان رزق (٢٠٠٢م) والتي توصلت إلى أن المدرسة تلعب دوراً هاماً في تنمية القيم وتأصيلها ورعايتها لدى طلابها.

أن من أبرز الفقرات التي تعكس واقع دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام والتي جاءت بدرجة (موافق بشدة) تتمثل في الفقرات رقم (١، ١٠، ٢)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم (١) وهي (يدعو المعلم الطالب للتأسي بمن عُرفوا بالصدق وأسوتنا الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم)، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤،٤٣) وانحراف معياري (٠،٧٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن دعوة المعلم للطلاب بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم وبمن عُرفوا بالصدق من الأدوار التي يقوم بها المعلم في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث حصول تلك الفقرة على أعلى متوسط لطبيعة مجتمعنا المسلم وإلى أن المجتمع يُدرك أن قدوتنا الأول هو محمد صلى الله عليه وسلم، وبالتالي يجعل المعلم يركز على توجيه الطلاب إلى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومما يؤكد ذلك ما ذكرته ابتسام الحمد (٢٠٠٥م) في دراستها بأن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل للتأسي والاقتداء به صلى الله عليه وسلم، وكذلك أهمية دراسة سير العظماء وتربية الطلاب على الاقتداء بهم، ومما يؤكد ذلك ما ورد في الإطار النظري في أدوار المعلم في تنمية القيم ما يتعلق بالحرص على القدوة الحسنة، وأن تكون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قوة للمعلم وللطالب، لأن المعلم يجب أن يكون نموذجاً يحتذي به طلبته، وخصوصاً في المرحلة الابتدائية التي يطغى فيها جانب التقليد من الناشئة عندما يحبون معلمهم ويعجبون به، فيتأثرون به فكيف إذا كان المعلم قدوة في جميع أقواله وأفعاله سينعكس ذلك إيجابياً عليهم، ومثله العكس.
- جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (يُذكر المعلم الطالب بأن الله مُطّلع عليه في جميع أحواله) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤،٢٨) وانحراف معياري (٠،٨٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن تذكير المعلم للطالب باستمرار أن الله مُطّلع عليه ومراقبه في جميع أحواله من الأدوار التي يقوم بها المعلم في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلم يُدرك أهمية مراقبة الله في جميع الأحوال وأن الله لا يخفى عليه شيء، وهذا يجعله يكرره على طلابه باستمرار ويُذكّرهم به، ومما يؤكد ذلك ما ورد في الإطار النظري من ضرورية أن يربي المعلم الطالب على هذه العبادة العظيمة وهي مراقبة الله سبحانه وتعالى، فلا يكذب ولا يُمارس ما يُنافي الصدق لأن الله أعلم بالسر وأخفى، وأن هذه الفقرة إذا تحققت للطالب وتربى عليها فإن ذلك يؤدي به إلى أن يحقق الفقرة الأخرى وهي (أن يقول الحق في جميع أحواله)، سواءً في مواطن الضعف أم القوة، فيصدق في قوله وفعله وكل أموره.
- جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (يُرغب المعلم الطالب بالصدق من خلال ذكر فضائله) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤،٢١) وانحراف معياري (٠،٧٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن ترغيب الطالب بالصدق من خلال ذكر فضائله من الأدوار التي يقوم بها المعلم في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه

النتيجة لإحساس المعلم بأهمية وضرورية تحبيب خلق الصدق للطلاب وذكر فضائله له والأمور المترتبة على الصدق والإنسان الصادق، لأن الطالب لابد أن يعلم أن الصدق له آثار إيجابية على المتحلي به، لذا أحسّ المعلم بأهمية ترغيب الطالب بالصدق وإظهار الفضائل له كي يتحلى به ويتخلق به.

أن من أبرز الفقرات التي تعكس واقع دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام والتي جاءت بدرجة (موافق) تتمثل في الفقرات رقم (٩، ٣٠، ١٢)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (يعرض المعلم قصصاً ومواقف تجلّت فيها قيمة الصدق من سيرة السلف الصالح) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٣،٨٨) وانحراف معياري (٠،٩٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن عرض المعلم لقصصٍ ومواقف تجلّت فيها قيمة الصدق من سيرة السلف الصالح هي من الأدوار التي يقوم بها المعلم في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن هذه الفقرة تدخل ضمن الأساليب التي لابد على المعلم أن يستخدمها في تنميته لقيمة الصدق وهذا يتفق مع دراسة (الهندي، ٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أهمية تدريب المعلمين على الأساليب التي تساعدهم في تنمية القيم ومنها أسلوب القصة، ومما يؤكد ذلك ما ورد في الإطار النظري ضمن عنصر أساليب تنمية القيم ومنها أسلوب القصة، والقصة " لون من ألوان الإبداع الفني الذي يعتمد على أحداثٍ، تؤدي إلى وجود عقدة أو تحتاج إلى حل ". (طهطاوي، ١٩٩٦، ص٨٠)، ومما يؤكد ذلك أن القرآن الكريم استخدم هذا الأسلوب في أكثر من موضع.
- جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (يُبيّن المعلم للطالب ما للصدق من أثر إيجابي على المتحلي به نفسياً واجتماعياً) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣،٨٨) وانحراف معياري (٠،٩٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن تبيين الآثار الإيجابية للصدق نفسياً واجتماعياً على المتحلي به من الأدوار التي يوم بها المعلم في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة لأن هذه الفقرة تُرسّخ مبدأ أن من ترك شيئاً لله عوّضه الله خيراً منه، وهذا مما يشجّع المعلم على تبيين ذلك لطلابه.
- جاءت الفقرة (١٢) وهي (يحثُّ المعلم الطالب على بذل الجهد في التخلص من الوقوع في الكذب) بالمرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (٣،٧٨) وانحراف معياري (٠،٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن حثَّ الطالب أن يبذل جهده ليتخلص من الكذب أو ليحذر من الوقوع فيه من الأدوار التي يقوم بها المعلم في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث حصول هذه الفقرة على أقل متوسط إلى أن المعلم لا يُبين لطلابه أن الوقاية من الوقوع في الكذب أسهل أمراً وأقل جهداً من معالجة النفس للتخلص من الكذب، فلابد من المعلم أن يساعد طلابه بالتحذير من الوقوع بالكذب بتبيين الأضرار والعواقب.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين ؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المعوقات التي تحول دون قيام

المعلم بدوه في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) استجابات أفراد مجتمع الدراسة ونسبها المئوية على عبارات المحور الثاني

	العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
١٣	الرفقة السيئة تُلغي ما يقوم به المعلم من أدوار إيجابية للقيم تجاه الطالب	1	0.7	3	2.1	25	17.4	51	35.4	64	44.4	4.21	0.85	1
١٠	ضعف التحفيز للمعلم الذي يتميز بتنمية الجوانب القيمية	1	0.7	7	4.9	23	16.0	55	38.2	58	40.3	4.13	0.90	2
١٤	قلة البرامج والأنشطة المشوقة لدى الطلاب التي تهتم بالجانب القيمي	0	0.0	5	3.5	22	15.3	66	45.8	51	35.4	4.13	0.80	3
٩	الاهتمام بالشكليات عند تنفيذ الأنشطة المدرسية مع إهمال الدور القيمي لها	0	0.0	5	3.5	35	24.3	55	38.2	49	34.0	4.03	0.85	4
١٥	ضعف توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية القيم لدى الطلاب	1	0.7	10	6.9	27	18.8	69	47.9	37	25.7	3.91	0.88	5
١٢	الفجوة بين المعلم والأسرة تُصعّب من تربية الطالب على قيمة الصدق	1	0.7	12	8.3	31	21.5	64	44.4	36	25.0	3.85	0.92	6
١	قلة الدورات التدريبية للمعلم التي تهتم بتعليم وتنمية قيمة الصدق	3	2.1	21	14.6	27	18.8	40	27.8	53	36.8	3.83	1.14	8
٣	تركيز المعلم على دوره التعليمي على حساب دوره التربوي	4	2.8	15	10.4	30	20.8	47	32.6	48	33.3	3.83	1.09	7
٧	وجود قدوات سيئة من	2	1.4	9	6.3	52	36.1	42	29.2	39	27.1	3.74	0.97	9

	العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
	المعلمين تُظهر لدى الطلاب نوعاً من التناقض تجاه ما يدعو إليه وما يُرى عليه													
٨	قلة خبرة المعلم بالأساليب المناسبة لتنمية قيمة الصدق	3	2.1	7	4.9	38	26.4	73	50.7	23	16.0	3.74	0.86	10
٢	إن جانب التربية القيمية لا يدخل ضمن تقويم أداء المعلم	8	5.6	20	13.9	30	20.8	40	27.8	46	31.9	3.67	1.22	11
٦	ضعف البعد القيمي لبعض الأنشطة المدرسية	1	0.7	23	16.0	48	33.3	48	33.3	24	16.7	3.49	0.98	12
١٦	ضعف إدراك المعلم بأهمية الجوانب القيمية في العملية التربوية	1	0.7	25	17.4	46	31.9	51	35.4	21	14.6	3.46	0.97	13
١١	قلة وجود التعليمات (التعاميم) التي تحث المعلم على الاهتمام بالجوانب القيمية في المدراس	8	5.6	33	22.9	35	24.3	41	28.5	27	18.8	3.32	1.18	14
٤	طبيعة الأجواء المدرسية تُصعّب من مهمة المعلم في الأدوار القيمية	9	6.3	43	29.9	22	15.3	44	30.6	26	18.1	3.24	1.24	15
٥	وجود المعوقات الإدارية التي تحُد من انطلاق المعلم في الأنشطة للاهتمام بالقيم	13	9.0	50	34.7	27	18.8	31	21.5	23	16.0	3.01	1.25	16
	مجـ	56	2.4	288	12.5	518	22.5	817	35.5	625	27.1	3.72	8.97	

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثاني فبلغت (٢٧,١%) للاستجابة "موافق بشدة"، و(٣٥,٥%) للاستجابة موافق، و (٢٢,٥%) للاستجابة "إلى حد ما"، في مقابل (١٢,٥%) غير موافقين، و(٢,٤%) غير موافقين بشدة،، والشكل التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

محور المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين بمدينة الدمام يتضمن (١٦) فقرة، جاءت (فقرة واحدة) بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وهي الفقرة رقم (١٣)، بمتوسط حسابي (٤،٢١)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤،٢١، ٥،٠٠)، في حين جاء (١٢) فقرة بدرجة استجابة (موافق)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٣،٤٦، ٤،١٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣،٤١، ٤،٢٠)، في حين جاءت (٣) فقرات بدرجة استجابة (إلى حدٍ مّا)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٣،٠١، ٣،٣٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢،٦١، ٣،٤٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة نحو المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣،٧٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام، ومن أبرز تلك المعوقات (الرفقة السيئة تُلغي ما يقوم به المعلم من أدوار إيجابية للقيم تجاه الطالب، وكذلك ضعف التحفيز للمعلم الذي يتميز بتنمية الجوانب القيمة، إضافة إلى قلة البرامج والأنشطة المشوقة لدى الطلاب التي تهتم بالجانب القيمي، والاهتمام بالشكليات عند تنفيذ الأنشطة المدرسية مع إهمال الدور القيمي والتربوي لها، وكذلك ضعف توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية القيم لدى الطلاب، إضافة إلى الفجوة بين المعلم والأسرة تُصعّب من تربية الطالب على قيمة الصدق).

أن من أبرز الفقرات التي تعكس المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام والتي جاءت بدرجة (موافق بشدة) تتمثل في الفقرة الأولى ورقمها (١٣)، وكذلك التي جاءت بدرجة (موافق) تتمثل في المرتبة الثانية والثالثة برقم (١٠، ١٤)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (الرفقة السيئة تُلغي ما يقوم به المعلم من أدوار إيجابية للقيم تجاه الطالب)، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤،٢١) وانحراف معياري (٠،٨٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن الرفقة السيئة تُلغي ما يقوم به المعلم من أدوار إيجابية للقيم تجاه الطالب هي من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أمر الصداقة له أهمية بالغة في حياة الإنسان فيتأثر به صاحبه إيجابياً أو سلبياً، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم مكانة الصحبة والصداقة وحُسن اختيار الصديق، وما لها من تأثير على صاحبه.
- جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (ضعف التحفيز للمعلم الذي يتميز بتنمية الجوانب القيمية)، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤،١٣) وانحراف معياري (٠،٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن ضعف تحفيز المعلم المهتم بالجوانب القيمية من

المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام من الإدارة ومن المنوط بهم العمل الإداري في التشجيع للمبادرات التي تُظهر الجوانب القيمية والتي تُعزز من التربية الخليقة وتعمل في التأثير على الطلاب من باب الحرص على الجوانب التربوية مع الجوانب التعليمية وكذلك من الأسباب التركيز التام على تأدية الجانب التعليمي وإغفال الجانب التربوي والقيمي وعدم الانشغال به وربما السبب عدم الإحساس بأهمية التربية قبل التعليم على سلوك الطلاب.

- جاءت الفقرة رقم (١٤) وهي (قلة البرامج والأنشطة المشوقة لدى الطلاب التي تهتم بالجانب القيمي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤،١٣) وانحراف معياري (٠،٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن قلة البرامج والأنشطة المشوقة للطلاب التي تهتم بالجانب القيمي من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لطاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة لاهتمام الإدارات المدرسية وربما مكاتب التعليم والمعلمين بالجوانب الشكلية وبتنفيذ الأعمال وإغفال التخطيط الصحيح ووضع الأهداف التي ينبغي أن تُحقَّقْ من كل نشاط أو برنامج، والحرص الشديد على أن يظهر العمل بغض النظر عن جوانبه وتأثيراته على الطلاب، وللأسف هذا هو الواقع التركيز على شكل العمل وإهمال الأبعاد القيمية من الأنشطة والبرامج المدرسية.

أن من أبرز الفقرات التي تعكس المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام والتي جاءت بدرجة موافقة (إلى حدٍ مّا) تتمثل في الفقرات رقم (١١، ٤، ٥)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (قلة وجود التعليمات "التعاميم" التي تحث المعلم على الاهتمام بالجوانب القيمية في المدارس)، بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٣،٣٢) وانحراف معياري (١،١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن قلة التعليمات "التعاميم" التي تحث المعلم على الاهتمام بالجوانب القيمية في المدارس من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث حصول هذه الفقرة على متوسط قليل إلى أن التعاميم والتعليمات التي تحث على القيم ربما تكون كافية وبقدر الحاجة، كما أن طبيعة وزارة التربية والتعليم تجعلهم على معرفة بالتعاميم والتعليمات باستمرار، وربما لحرص الوزارة على جعل المعلمين على معرفة دائمة بكل الأمور الخاصة والمتعلقة بهم.
- جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (طبيعة الأجواء المدرسية تُصعّب من مهمة المعلم في الأدوار القيمية)، بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٣،٢٤) وانحراف معياري (١،٢٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن طبيعة الاجواء المدرسية تُصعّب من مهمة المعلم في الأدوار القيمة من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث حصول هذه الفقرة على متوسط قليل إلى أن الأجواء المدرسية ربما لا تُصعّب المهمة للمعلمين، وربما تكون دافعاً للمعلم للقيام بالعمل في الجوانب القيمية.
- جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (وجود المعوقات الإدارية التي تحد من انطلاق المعلم في الأنشطة للاهتمام بالقيم) بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٣،٠١) وانحراف معياري (١،٢٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن وجود المعوقات الإدارية التي تحد من انطلاق المعلم في الأنشطة للاهتمام بالقيم من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم

بدوره في تنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه ربما لا توجد معوقات إدارية أمام المعلم، وربما أيضاً أن يكون بمقدوره أن يعمل بالجوانب القيمية بعيداً عن الأجواء الإدارية، وربما تكون الإدارة عوناً ومساندةً للمعلم في الاهتمام بالجوانب القيمية.

السؤال الثالث: ما سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوه في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات أفراد مجتمع الدراسة ونسبها المئوية على عبارات المحور الثالث

	العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
٧	تمثل المعلم بشخصية المعلم القدوة في تحلّيه بخلق الصدق.	0	0.0	0	0.0	5	3.5	30	20.8	109	75.7	4.72	0.52	1
١٢	التعاون بين المعلم والأسرة له دور كبير في تربية الطالب على قيمة الصدق	0	0.0	0	0.0	9	6.3	35	24.3	100	69.4	4.63	0.60	2
١٠	استخدام أسلوب التحفيز تجاه المعلم المتميز بتنمية الجوانب القيمية.	0	0.0	1	0.7	5	3.5	42	29.2	96	66.7	4.62	0.59	3
٦	أن يكون ضمن خطط الأنشطة المدرسية ما يتعلق بالاهتمام بالجوانب القيمية	0	0.0	0	0.0	3	2.1	53	36.8	88	61.1	4.59	0.53	4
١٣	مساعدة الطالب في اختيار الرفقة الطيبة له	0	0.0	1	0.7	6	4.2	45	31.3	92	63.9	4.58	0.61	5
٣	حرص المعلم على دوره التربوي إلى جانب دوره التعليمي	0	0.0	1	0.7	9	6.3	41	28.5	93	64.6	4.56	0.68	6
١٤	تضمين البرامج والأنشطة التي تهتم بالجوانب	0	0.0	1	0.7	3	2.1	54	37.5	86	59.7	4.56	0.58	7

	العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
	القيمية بأفكار إبداعية جاذبة													
١٦	توعية المعلم بأهمية الجوانب القيمية في العملية التربوية.	0	0.0	1	0.7	6	4.2	57	39.6	80	55.6	4.50	0.61	8
٨	تنويع المعلم للأساليب تساعده في تنمية قيمة الصدق	0	0.0	0	0.0	12	8.3	54	37.5	78	54.2	4.46	0.65	9
١٥	تدريب المعلم على مهارات استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية القيم لدى الطلاب	0	0.0	0	0.0	10	6.9	62	43.1	72	50.0	4.43	0.62	10
٤	التعاون بين المعلمين في تهيئة الأجواء المناسبة في ممارسة الأدوار القيمية.	1	0.7	3	2.1	6	4.2	58	40.3	76	52.8	4.42	0.73	11
٩	التركيز على تحقيق الأهداف من الأنشطة المدرسية.	0	0.0	1	0.7	10	6.9	65	45.1	68	47.2	4.39	0.65	12
٥	تذليل العقبات الإدارية التي تحُد من انطلاق المعلم في الأنشطة للاهتمام بالقيم.	1	0.7	3	2.1	11	7.6	62	43.1	67	46.5	4.33	0.76	13
١	تدريب المعلمين على مهارات تعليم وتدريب القيم " قيمة الصدق مثلاً	1	0.7	4	2.8	19	13.2	50	34.7	70	48.6	4.28	0.85	14
٢	أن يكون من ضمن تقويم المعلم ما يتعلق باهتمام المعلم في تعليم القيم.	1	0.7	5	3.5	14	9.7	62	43.1	62	43.1	4.24	0.82	15
١١	العمل على إيجاد وإبراز التعليمات (التعاميم) التي تحث المعلم على الاهتمام بالجوانب القيمية في	1	0.7	1	0.7	24	16.7	57	39.6	61	42.4	4.22	0.80	16

العبارة	موافق غ بشدة		غير موافق		إلى حد ما		موافق		موافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
المدارس													
مجـ	5	0.2	22	1.0	152	6.6	827	35.9	1298	56.3	4.47	6.47	

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثالث فبلغت (٦٥,٣%) للاستجابة "موافق بشدة"، و(٣٥,٩%) للاستجابة موافق، و (٦,٦%) للاستجابة "إلى حد ما"، في مقابل (١,٠%) غير موافقين، و(٢٤%) غير موافقين بشدة،، والشكل التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

محور سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين بمدينة الدمام يتضمن (١٦) فقرة، جاءت جميعها بدرجة استجابة (موافق بشدة)، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لهم بين (٤،٢٢، ٤،٧٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤،٢١، ٥،٠٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى اتفاق وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة نحو سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤،٤٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام، ومن أبرز تلك المقترحات (تمثُّل المعلم بشخصية المعلم القدوة في تحلّيه بخلق الصدق، وكذلك التعاون بين المعلم والأسرة له دور كبير في تربية الالب على قيمة الصدق، إضافة إلى استخدام أسلوب التحفيز تجاه المعلم المتميز بتنمية الجوانب القيمية، وكذلك أن يكون ضمن خطط الأنشطة المدرسية ما يتعلق بالاهتمام بالجوانب القيمية، إضافة إلى مساعدة الطالب في اختيار الرفقة الطيبة له، وحرص المعلم على دوره التربوي إلى جانب دوره التعليمي).

أن من أبرز الفقرات التي تعكس سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام ما جاءت بالمراتب الثلاث الأولى، والتي جاءت بدرجة (موافق بشدة) تتمثل في الفقرات رقم (٧، ١٢، ١٠)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (تمثُّل المعلم بشخصية المعلم القدوة في تحليه بخلق الصدق) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤،٧٢) وانحراف معياري (٠،٥٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن تمثُّل المعلم بشخصية المعلم القدوة في تحليه بخلق الصدق سوف يُساهم في تفعيل دور المعلم لتنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية القدوة وخصوصاً في هذه المرحلة الابتدائية التي يتسم الطالب فيها بالتقليد، ومما يؤكد ذلك ما ورد في الإطار النظري من أن القدوة من أهم الأساليب

التي يستطيع المعلم أن يُنمي الصدق في نفوس طلابه من خلال تمسكه وتحليه بخلق الصدق ويظهر ذلك على أقواله وأفعاله.

- جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (التعاون بين المعلم والأسرة له دور كبير في تربية الطالب على قيمة الصدق) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤،٦٣) وانحراف معياري (٠،٦٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن التعاون بين المعلم والأسرة له دور كبير في تربية الطالب على قيمة الصدق سوف يُساهم في تفعيل دور المعلم لتنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان رزق (٢٠٠٢م) والتي توصلت إلى أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة والمعلم وأن هذا التعاون سيلعب دوراً هاماً في تنمية القيم، كما ورد في الإطار النظري ما يؤكد أهمية التعاون بين المعلم والأسرة وأنه من أهم أدوار المعلم أن يتعاون مع الأسرة، " إن من أهم أدوار المعلم في تنمية القيم التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور في تعزيز القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية ". (الدمهوجي، ٢٠١١، ص٦٥).
- جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (استخدام أسلوب التحفيز تجاه المعلم المتميز بتنمية الجوانب القيمية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤،٦٢) وانحراف معياري (٠،٥٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن استخدام أسلوب التحفيز تجاه المعلم المتميز بتنمية الجوانب القيمية سوف يُساهم في تفعيل دور المعلم لتنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة لأن التحفيز من أهم الأمور التي تساعد المعلم على الاستمرار في الأداء، كذلك في بثّ روح الحماس في نفوس المعلمين الآخرين وما يلقى من تحفيز وتكريم إذا أراد القيام بالمشاركة بالأنشطة والبرامج التي تهتم بالجوانب القيمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهندي، ٢٠٠١م) والذي يُبيّن ضرورية تحفيز المعلمين وتشجيعهم للقيام بدورهم في تنمية القيم.

أن من أبرز الفقرات التي تعكس سُبُل تلافي المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمدينة الدمام ما جاءت بالمراتب الثلاث الأخيرة، والتي جاءت بدرجة (موافق بشدة) تتمثل في الفقرات رقم (١، ٢، ١١)، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم (١) وهي (تدريب المعلمين على مهارات تعليم وتدريب القيم " قيمة الصدق مثلاً ") بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٤،٢٨) وانحراف معياري (٠،٨٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن تدريب المعلمين على مهارات تعليم وتدريب القيم " قيمة الصدق مثلاً " سوف يُساهم في تفعيل دور المعلم لتنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهندي، ٢٠٠١م) والتي توصلت إلى أهمية تدريب المعلمين على أفضل الأساليب والمهارات التي تساعدهم في غرس وتنمية القيم.
- جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (أن يكون من ضمن تقويم المعلم ما يتعلق باهتمام المعلم في تعليم القيم) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٤،٢٤) وانحراف معياري (٠،٨٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن يكون من ضمن تقويم المعلم ما يتعلق باهتمام المعلم في تعليم القيم سوف يُساهم في تفعيل دور المعلم لتنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى عزوف المعلمين عن العمل في الأنشطة والبرامج التي تهتم بالقيم وذلك لأسباب أنها غير مكلف بها نظامياً أو غير مكافأ عليها، وجعل ذلك من المقترحات ربما يؤدي إلى العمل على الدخول في الأنشطة حتى ول لبرنامج واحد يقدمه المعلم خلال السنة الدراسية كبداية للمقترح.

- جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (العمل على إيجاد وإبراز التعليمات "التعاميم" التي تحث المعلم على الاهتمام بالجوانب القيمية في المدارس) بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٤،٢٢) وانحراف معياري (٠،٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد مجتمع الدراسة على أن العمل على إيجاد وإبراز التعليمات "التعاميم" التي تحث المعلم على الاهتمام بالجوانب القيمية في المدارس سوف يُساهم في تفعيل دور المعلم لتنمية قيمة الصدق لطلاب المرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه ربما أن التعاميم والتعليمات لا تُبرزها الإدارة المدرسية ولا تريد إشغال المعلمين عن عملهم التعليمي إلى الجوانب القيمية والبرامج التربوية التي ربما بعضهم يرى أنه تكون سبباً للنقص وقلة الاهتمام بالجانب التعليم المراد تنفيذه والتركيز عليه.

توصيات الدراسة:

- العمل من قِبَل وزارة التربية والتعليم على زيادة وعي ومعرفة المعلمين بكيفية تنمية وغرس وتعزيز القيم لدى الطلاب عن طريق المنشورات والتعليمات والمطويات والتعاميم.
- إقامة الدورات التدريبية للمعلمين وذلك في مهارات وأساليب تنمية القيم لدى الطلاب.
- وضع مقررات خاصة في المناهج الجامعية من الكليات التربوية خاصة في تنمية المهارات اللازمة لإكساب القيم.
- إصدار دليل إجرائي يساعد المعلم في تنمية القيم لدى الطلاب.
- العمل على وضع برامج مشتركة بين المدرسة والبيت فيما يخدم تنمية القيم لدى الطلاب.
- تكثيف الندوات والمحاضرات وورش العمل من قبل المسؤولين والمشرفين في مراكز الإشراف التربوي بالدمام حول أساليب تنمية القيم بوجه عام وقيمة الصدق بوجه خاص.
- إعطاء المعلمين الصلاحية الكاملة للعمل على تنمية القيم من خلال الأنشطة المدرسية.
- تفعيل دور النشاط المدرسي بشكل أكبر مما هو عليه الآن وذلك بإتاحة الوقت الكافي وتخصيص معلمين للقيام مميزين به.
- التعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لإعطاء دورات تدريبية حول كيفية تنمية القيم من خلال المناهج والأنشطة.
- الاهتمام من قِبَل الجامعات بتأهيل الطلاب (معلمي المستقبل) في طرق وأساليب تنمية القيم.

مقترحات بإجراء بحوث ودراسات في القيم والتربية القيمية:

- إجراء دراسات عن دور المعلم في تنمية قيمة الصدق لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مناطق المملكة المختلفة.
- إجراء دراسات عن دور المعلم في غرس وإكساب وتنمية القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.
- إجراء دراسات للبحث عن أسباب القصور في تنمية القيم التي قد تنتج عن وسائط أخرى غير المعلم مثل (دور الأسرة – دور الإعلام -. .. إلخ).
- إجراء دراسات تبحث آليات التكامل بين وسائط التربية القيمية للمجتمع.
- إجراء دراسات متخصصة في الكشف عن المعوقات التي تحد من دور المعلم في تنمية القيم.
- إجراء دراسات استنباطية في الآيات القرآنية الخاصة بقيمة الصدق.

قائمة المراجع

الأبراشي، محمد بن عطية. (١٩٩٣م). روح التربية والتعليم. ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي.

ابن جماعة، محمد بن إبراهيم. (١٤٢٩ه). تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم. بيروت: دار البشائر.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. (١٤٢١ه). مسند الإمام أحمد، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، القاهرة: دار الفكر.

ابن عقيل، علي بن محمد. (١٤٢٠ه). الواضح في أصول الفقه. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (١٣٩٣ه). الفوائد. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (١٤٢٣ه). مدارج السالكين. ط٧، بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤٠٨ه). البداية والنهاية. القاهرة: دار الريان للتراث.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤١٩ه). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو العنين، علي بن خليل. (١٩٨٨م). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أبو جادو، صالح بن محمد. (١٩٩٨م). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (١٣٨٩ه). سنن أبي داود. مراجعة وضبط محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو دف، محمود. (٢٠٠٤م). مقدمة في التربية الإسلامية. غزة: مكتبة آفاق للطباعة والنشر.

أبو مشايخ، يحيى. (٢٠٠٨م). النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

أحمد، لطفي بركات. (١٩٨٤م). المعجم التربوي. الرياض: دار الوطن.

الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب. (١٤٠٠ه). الذريعة إلى مكارم الشريعة. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب. (١٤١٢ه). المفردات في غريب القرآن. دمشق: دار القلم.

الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٨ه). صحيح الجامع الصغير وزيادته. ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي.

الأندلسي، شهاب الدين أحمد بن عبد ربه. (١٩٧٢م). العقد الفريد. القاهرة: المطبعة الخيرية.

الباجي، أبو الوليد سليمان. (١٤٠٧ه). إحكام الفصول في أحكام الأصول. بيروت: دار العرب الإسلامي.

باهي، أسامة إبراهيم. (١٩٨٣م). الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٠٠ه). الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه. القاهرة: المكتبة السلفية.

البدري، محمد بن عبد الله. (١٤١٠ه). دليل المعلم في التربية الإسلامية المنهج والطريقة. دبي: دار القلم.

بربخ، أشرف عمر. (٢٠٠٠م). القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

برهوم، أحمد موسى. (٢٠٠٩م). دور المعلم في تنمية القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٧م). تعلم القيم وتعليمها. تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة للطبع والتوزيع والنشر.

الحارثي، فهد محمد. (٢٠٠٩م). تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. (١٤١٥ه). التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية. ط٣، الرياض: دار اللواء.

الحقيل، سليمان بن عبدالرحمن. (١٤١٧هـ). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية السعودية في المملكة العربية السعودية. ط ٧، الرياض: دار اللواء.

الحمد، ابتسام. (٢٠٠٥م). القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

خضر، لطيفة. (١٩٨٨م). دور التربية في مواجهة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الخطيب، عامر يوسف. (٢٠٠٣م). فلسفة التربية نظريات وتطبيقات. غزة: مكتبة القدس.

درويش، ممدوح جبر. (١٩٩٩م). سيكولوجية الشخصية الفلسطينية في ضوء القيم والاتجاهات وصورة الذات وتحقيقها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة تونس، تونس.

الدمهوجي، خالد. (٢٠١١م). دور المعلم في غرس القيم. ط٢، القاهرة: دار الفكر.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٥م). مختار الصحاح. ط٥، بيروت: مكتبة لبنان.

رزق، حنان عبد الحليم. (٢٠٠٢م). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

زاهر، ضياء. (١٩٩٤م). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الزيود، ماجد. (٢٠٠٦م). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليمان، عرفات عبد العزيز. (١٩٨٧م). دور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر. المؤتمر العلمي الخامس للتربية الإسلامية ٨-١٣ مارس، المركز العام لجمعية الشبان المسلمين العالمية، القاهرة.

سمارة، سالي محمد. (٢٠٠٠م). القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

شفشق، محمود عبد الرزاق وآخرون. (١٤٠٩ه). المدرسة الابتدائية: أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة. ط٢، الكويت: دار القلم.

الشلاش، عبد الرحمن بن سليمان. (١٤٢٧ه). المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: نشأتها- تطورها- مستقبلها. الرياض: مكتبة الرشد.

الشلهوب، فؤاد بن عبد العزيز. (١٤٢٤ه). المعلم الأول صلى الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة. الرياض: دار القاسم.

الشنقيطي، الطيب أحمد. (١٤٢٩ه). الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشوكاني، محمد بن علي. (١٤٢٨ه). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ط٤، بيروت: دار المعرفة.

الصالح، عطية محمد. (٢٠٠٣م). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصائغ، محمد. (٢٠٠٥م). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الطبري، محمد بن جرير. (١٤١٥ه). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.

طهطاوي، سيد أحمد. (١٩٩٦م). القيم التربوية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.

العايش، عبد الله حلفان. (٢٠٠٨م). دور المعلم في تحقيق حسن الخلق وأثره في الأمن الاجتماعي. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبدالله، محمد. (١٩٨٥م). مفاهيم إسلامية. الرياض: دار الزهراء.

العجمي، محمد، والحارثي، سعاد. (١٤٢٧ه). المدرسة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: مفهومها- وظائفها- مشكلاتها. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (١٣٧٩ه). فتح الباري شرح صحيح البخاري. مصر: دار أبي حيان.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (١٤١٢ه). الفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عفيفي، محمد الهادي. (١٩٧٨م). الأصول الفلسفية للتربية. القاهرة: الأنجلو المصرية.

عقل، محمود عطا. (٢٠٠١م). القيم السلوكية. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.

العمري، فاضل. (١٤٢٩هـ). دور المعلم في الحد من مشكلة العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العنزي، أحمد. (١٤٢٨ه). دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العيدي، محمد عبد الله. (١٤٣٠ه). من أخلاق القرآن الكريم. الرياض، مجلة البحوث الإسلامية، العدد ٩٣، ص١٤٤-١٨١.

العيسى، علي مسعود. (٢٠٠٨م). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (٢٠٠٣م). إحياء علوم الدين. تحقيق سيد بن إبراهيم عمران، القاهرة: دار الحديث.

الغنام، عبد العزيز. (د.ت). أخلاقيات مهنة التعليم. الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٣، ص٤٢-٤٣.

فرج، عبد اللطيف. (٢٠٠٥م). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الفريح، مازن عبد الكريم. (١٤١٨ه). الرائد دروس في التربية والدعوة. دبي: دار المنطلق.

الفقي، حامد بن عبد العزيز. (١٩٨٣م). دراسات في سيكولوجية النمو. الكويت: دار القلم.

الفيومي، أحمد محمد. (١٩٨٧م). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: مكتبة لبنان.

القحطاني، وهف بن علي. (١٤١٩ه). العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس الابتدائية بالرياض. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٤٢٧ه). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرني، عبدالله. (٢٠٠٨م). قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القزاز، محمد، والشهري، صالح. (١٤٢٣ه). المبادئ العامة للتربية، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

قشلان، عبد الكريم منصور. (١٤٣٠ه). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

قطب، محمد. (١٩٨٠م). مناهج التربية الإسلامية. ط٤، القاهرة: دار الشروق.

قظام، محمود سعيد. (١٩٨٨م). دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (١٤٣٤ه). أدب الدنيا والدين. جدة: دار المنهاج.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (د.ت). النكت والعيون "تفسير الماوردي. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٧٠م). معجم ألفاظ القرآن الكريم. ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). المعجم الوسيط. ط٤، مصر: دار الشروق.

مرسي، محمد عبد العليم. (٢٠٠١م). المعلم - المناهج وطرق التدريس. ط٢، القاهرة: دار الإبداع الثقافي للنشر والتوزيع.

مسلم، الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج. (١٣٧٤ه). صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

المطرفي، علي مصلح. (١٤٢١ه). المعلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المنذري، زكي الدين عبد العظيم. (١٤٢١ه). الترغيب والترهيب. القاهرة: دار الفجر للتراث.

النحلاوي، عبد الرحمن. (١٩٧٩م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

الندوي، أبو الحسن. (١٩٧٧م). التربية الإسلامية الحرة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الهاشمي، عبد المجيد محمد. (١٩٨٤م). المرشد في علم النفس. جدة: دار الشروق.

الهجهوج، سعد ذعار. (٢٠١٢م). دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

هنا، عطية محمود. (١٩٥٦م). دراسات حضارية مقارنة في القيم. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

الهندي، سهيل. (٢٠٠١م). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦ه). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، الرياض.

وزارة التربية والتعليم. (١٤١٨ه). المملكة العربية السعودية. دليل المعلم. الرياض: مطابع العصر.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٠ه). لائحة القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام. المادة ٢٠ من مسؤوليات المعلم وواجباته، الرياض.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧ه). أخلاقيات مهنة التعليم. المادة ٥ المعلم وطلابه، الرياض.

يالجن، مقداد. (١٤١٧ه). التربية الخلقية الإسلامية. ط٥، الرياض: دار عالم الكتب.

اليحيى، محمد عبد الله. (١٤٢٥ه). التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية: نشأته- واقعه- مشكلاته. الرياض: مكتبة الرشد.